الوفاق
صحيفة ايران الدولية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٨٨٣ ● الثلاثاء ● ١٤ ربيع الثاني ١٤٤٧ ● ١٥ مهر ● ٧ اكتوبر ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

# طوفان الأقصى

## الفنّ الإيراني يحتفي بملحمة «طوفان الأقصى»

٤

## الاحتجاجات توقظ الضمير العالمي تجاه القضية الفلسطينية

٥

## ما الذي جعل «شعب فلسطين» رمزاً للاستقامة؟

٧

اللواء حاتمي، مُشيراً إلى أن حرب الـ١٢ يوماً دليل على كذب الأعداء:

# مقاومة الشعب اليوم هي نتيجة دماء الشهداء الطاهرة

**اللواء باكبور مُحذّراً: أيّ تحرك للعدو في البحر والجزر سيلقى ردّاً قويّاً**

أكّد القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي، أمس الإثنين، أن محاولة العدو التلميح بأن المشاكل والعقوبات القاسية وحتى حرب الثمان سنوات المفروضة هي نتيجة لوجود نظام الجمهورية الإسلامية؛ لكن الحرب المفروضة لمدة ١٢ يوماً كافية لإثبات أن هذا الادعاء غير صحيح.

وكرّم اللواء حاتمي، خلال مراسم افتتاح الدورة السادسة والثمانين لإدارة الدفاع بجامعة القيادة والأركان للجيش، أحد قادة ومناضلي الدفاع المقدس على مدى ثماني سنوات القائد العام اللواء حسني سعدي، كما تم إهداء موسوعة الشهيد العقيد عليرضا بوستان أفروز، الضابط المتميز في الدفاعات الجوية للبلاد والذي استشهد خلال عدوان الكيان الصهيوني على طهران، إلى عائلته. وألقى اللواء حاتمي كلمة أمام الطلاب، قائلاً: أيها الطلاب والقادة ابتداء من اليوم، ومن خلال حضوركم في هذه الجامعة ودراسة المواضيع الاستراتيجية «العسكرية والدفاعية»، تم وضعكم على طريق النخب العلمية والعسكرية للجيش، وفي مجال الدفاع عن البلاد والثورة الإسلامية، باعتبارها الواجب الأهم والأقدس للرجل العسكري، ستصبح مسؤوليتكم أثقل بكثير من الماضي».

وأضاف: أنه نظراً للموقع الاستراتيجي لبلادنا في المنطقة والعالم فإن الحفاظ على وحدة أراضي إيران واستقلالها ونظام الجمهورية الإسلامية أصعب من الدول الأخرى. وتابع: الشعب الإيراني شعب فخور وشريف، كما أن الأراضي الإيرانية مليئة بإمكانيات كبيرة، مما يجعل مسؤولية جنود هذا الشعب في الجيش أكثر ثقلاً. وقال اللواء حاتمي: أنه خلال الحرب المفروضة على إيران لمدة ثماني سنوات، استهدف نظام الهيمة هذا البلد بغزوه بهدف الإضرار بالنظام الإسلامي، بدعم شامل من الشرق والغرب لنظام صدام سيئ السمعة، وأن التاريخ شهد ارتكاب فظائع لاحصر لها ضد الشعب الإيراني. وذكّر قائلاً: إن الحربين العالميتين الأولى والثانية مثالان على ذلك. في ذلك الوقت، ورغم الجهود المبذولة لإبعاد إيران عن الحرب، فإن بلادنا كانت متورطة في الحرب وعرضة للعدوان بسبب هذا الموقع الاستراتيجي، ونظرة سريعة على التاريخ كفيلة بإثبات كذب أعدائنا. وأكد القائد العام للجيش، في جزء آخر من كلمته، على ضرورة استفادة الجيش من تجارب حرب الاثني عشر يومًا المفروضة، وقال: «نقضت مرحلة العمليات الفردية وفترة العمليات المشتركة في طريقها إلى الزوال، ودخلنا مرحلة الحروب المشتركة والتركيز على المجال الإدراكي، وتختلف طريقة الاستعداد لهذا النوع من الحروب عن الحروب السابقة ولم نشارك إلاّ في حرب الاثني عشر يوما في البلاد؛ ولكن يجب أن نستفيد من تجاربها بما يعادل ١٢ عامًا.

**الأدميرال إيراني يشارك في قمّة بحر قزوين بروسيا**

وشدّد اللواء حاتمي على ضرورة تقدير المحاربين القدامى، وأشاد بأعمالهم القيمة في الدفاع عن الوطن، قائلاً: لقد قام المحاربون القدامى بأعمال قيمة في فترات مختلفة، وتظهر أسماء وذكريات هؤلاء الرجال العظماء في الكتاب الذهبي للدفاع المقدس وتاريخ العمليات الكبرى، مثل ثامن الأئمة، وطريق القدس، وفتح المبين وبيت المقدس من العمليات المهمة.

### أي تحرك للعدو سيلقى ردّاً قويّاً

في سياق آخر، أكّد القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء محمد باكبور، انه إذا صدر أي تحرك من الأعداء في البحر والجزر، فسيلقى ردّاً قوياً. وخلال تفقده، يوم الأحد، للوحدات القتالية في جزر الخليج الفارسي والتابعة للقوة البحرية لحرس الثورة الاسلامية، قال اللواء باكبور: وفّقنا اليوم بأن نكون في خدمة إخوتنا الأعزاء في القوات البحرية للحرس الثوري وزيارة جزر «نازعات»، «بوموسى»، «تنب الكبرى» و«تنب الصغرى»، وأن نشاهد عن كثب الجاهزية العالية لهؤلاء الأعزاء. وأضاف: خلال هذه الزيارة شاهدنا أن وحدات القوة البحرية للحرس الثوري، سواء في البحر أو في الجزر أو على الساحل، تتمتع بجاهزية جيدة جداً ومعنويات استثنائية. وأكّد القائد العام للحرس الثوري: مثلما قامت القوات المسلحة بتركيع كيان العدو الصهيوني وأمريكا خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، فان أيّ تحرك من الأعداء في البحر والجزر، سيلقى رداً قوياً. على صعيد آخر، شارك قائد القوة البحرية للجيش، الأدميرال شهرام إيراني، في اجتماع قادة القوات البحرية للدول المطلّة على بحر قزوين في روسيا. وكان قد توجّه الأدميرال إيراني يوم أمس إلى مدينة سانت بطرسبورغ للمشاركة في القمّة. ولدى وصوله إلى مطار بولكوفو الدولي، كان في استقباله كاظم جلالي سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى روسيا، وفلاديمير زامتسوف نائب قائد القوة البحرية في الجيش الروسي. ويتضمن برنامج زيارة الأدميرال إيراني إلى سانت بطرسبورغ لقاءً ومحادثات مع قائد القوة البحرية للجيش الروسي، والمشاركة في اجتماع قادة القوات البحرية للدول المطلة على بحر قزوين، فضلاً عن عقد اجتماعات ثنائية مع قادة القوات البحرية لكل من جمهورية أذربيجان وكازاخستان.

متحدث الخارجية:

## الترويكا الأوروبية استغلّت آلية «سناب بك» لتلبية مطالب أمريكا

اعتبر المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، أن الترويكا الأوروبية لم تتمكن من إثبات نفسها كطرف تفاوضي ناضج ومستقل إزاء الملف النووي، خصوصاً خلال الشهرين أو الثلاثة أشهر الماضية، حيث انتهجت نهجاً غير مسؤول ومدمّر، واستغلّت بشكلٍ فعلي آلية «سناب بك» المنصوص عليها في الاتفاق النووي لفرض مطالب أمريكا على مجلس الأمن الدولي. وصرّح بقائي، خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، أمس الإثنين: مرّت الوزارة بأحد أكثر فتراتها ازدحاماً خلال مشاركتها في نيويورك والجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث شهدنا تطورات مهمة. وأهم قضية تشغل الساحة اليوم، سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي، هي استمرار الإبادة الجماعية في فلسطين المحتلة. فرغم الادعاءات المتكررة حول وقف الجرائم وإحلال السلام في غزة، لا يزال الفلسطينيون الأبرياء يتعرضون للقتل والتجويع. وأضاف: خلال العامين الماضيين، فإن نحو ٨٠ ألف إنسان بريء بين شهيد ومفقود في غزة، بينما أصيب ضعف هذا العدد تقريبا، وتحوّلت غزة إلى أنقاض، ويقف مجلس الأمن والأمم المتحدة عاجزين عن اتخاذ أدنى إجراء لوقف هذه الإبادة الجماعية، ويستمر النقاش الإنساني والدولي لتقديم الدعم وكسر الحصار، كما أن منع دخول «أسطول الصمود» المؤلف من ٥٠٠ شخص يُعدّ بمثابة جريمة حرب تهدف إلى ضمان استمرار المجاعة والإبادة ضد الشعب الفلسطيني.

### نهج الترويكا الأوروبية كان غير مسؤول ومدمراً

وعن الملف النووي، رأى بقائي أن نهج الدول الأوروبية الثلاث إزاء القضية النووية، خصوصاً خلال الأشهر الأخيرة، كان نهجاً غير مسؤول ومدمّراً، موضّحاً: أن هذه الدول استغلت آلية «سناب بك» المنصوص عليها في الاتفاق النووي بشكلٍ غير مشروع لفرض مطالب أمريكا على مجلس الأمن الدولي. مضيفاً: ان الشروط الثلاثة التي وضعوها لمنع سوء استخدام هذه الآلية كانت شروطاً غير منطقية.

### على الوكالة الدولية التركيز على مهامها الفنية

وردّاً على سؤال حول تصريحات المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي؛ أكّد المتحدث باسم الخارجية أن إيران ترى أن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني هما المسؤولان مباشرة عن الهجمات غير القانونية على المنشآت النووية الإيرانية، وكذلك ضد وحدة أراضي البلاد وسيادتها الوطنية. واستطرد بقائي مُؤكّداً أن تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والذي تم استغلاله لاحقاً من قبل الترويكا الأوروبية والولايات المتحدة لإصدار قرار في مجلس المحافظين، قد وفّر ذريعة ومساحة للكيان الصهيوني والولايات المتحدة لاستغلاله.

وأوضح أن غروسي أشار بشكل صحيح إلى أن تقارير الوكالة الدولية للطاقة النووية لم تُثبِت أي انحراف في البرنامج النووي الإيراني عن مساره السلمي، وأردف: لقد كان توقّعنا الدائم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بصفتها هيئة فنية متخصّصة، أن تلتزم بمهامها وصلاحياتها الفنية فقط.

### إجراء الترويكا تنفيذ لطلب أمريكي

وحول محاور لقاء وزير الخارجية مع الأمين العام للأمم المتحدة، أوضح بقائي: عقدنا في نيويورك اجتماعًا مهمًّا مع الأمين العام للأمم المتحدة، أجرينا خلاله حواراً صريحاً وبناء. وكان أحد المواضيع التي نوقشت هو إساءة الترويكا الأوروبية لاستخدام مجلس الأمن وآلية تسوية الخلافات المنصوص عليها في الاتفاق النووي، وقدّمنا بالتفصيل أسباب عدم قانونية إجراء الترويكا الأوروبية، مُعتبراً أن الإجراء الأخير للترويكا الأوروبية لم يكن مبنياً على حسابات عقلانية أو تحليل قانوني، بل كان عناداً وتنفيذاً لطلب أمريكي، دون مراعاة لمصالحها أو مكانتها أو مصداقيتها كطرف في الاتفاق النووي.

وعليه، اعتبر بقائي أنّ إجراء أمانة الأمم المتحدة بإصدار بيانات تتعلق بالعقوبات لا يمتلك أي أساس قانوني، وهو فاقد للمنطق القانوني، ويحظى موقف إيران في هذا الصدد بدعم من الصين وروسيا. مبيناً أن روسيا، بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن، سارعت إلى التذكير بعدم قانونية هذا الإجراء.

### نأمل أن تمتنع أمريكا عن تسييس المجال الرياضي

ورداً على سؤال حول احتمال عرقلة الإدارة الأمريكية إصدار تأشيرات للاعبي كرة القدم الإيرانيين، قال بقائي: من المبدأ، يجب أن تُدار القضايا الرياضية في ميادينها، وفق الإطارات القانونية والحقوقية الدولية ذات الصلة، ونأمل أن تمتنع الإدارة الأمريكية عن ممارسة الانتقائية السياسية وتسييس المجال الرياضي. فالولايات المتحدة، بصفتها واحدة من الدول المضيفة لكأس العالم، تتحمل مسؤوليات واضحة وملموسة تجاه الوفود الرياضية من جميع الدول.

### لا عجلة لدينا في استئناف العلاقات الثنائية مع سورية

وحول مستقبل العلاقات الدبلوماسية بين إيران وسورية، أكّد بقائي على أن إيران تحترم سيادة سورية ووحدة أراضيها، وعلى أنه يجب أن تكون سورية قادرة على الدفاع عن نفسها ضدّ الاحتلال والاعتداءات المستمرة من الكيان الصهيوني، لافتاً إلى أن هذا الموقف واضح ومبدئي تماماً. وأشار إلى أن إيران لا تتعجل في استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة، بل تنتظر أن يقرر الشعب السوري مستقبله دون تدخل خارجي.

الخارجية بشأن خطة وقف إطلاق النار في غزة:

## إيران تدعم دوماً أيّ مبادرة تضمن وقف التطهير العرقي وجرائم الحرب

أصدرت وزارة الخارجية بياناً، مساء أمس الأول، بشأن خطة وقف إطلاق النار في غزة التي طرحها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أكّدت فيه أن ايران دعمت دوماً أي مبادرة تضمن وقف التطهير العرقي وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في غزة وتُهيئ الأرضية لإحقاق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وجاء في البيان الصادر: ان وزارة الخارجية الايرانية، وبتذكيرها بالمسؤولية القانونية والأخلاقية للمجتمع الدولي في مواجهة الإبادة الجماعية المستمرة في غزة وفقاً «لاتفاقية عام ١٩٤٨ للأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها»، وكذلك المسؤولية القانونية والأخلاقية لكل دولة على حدة في مساعدة النضال المشروع والقانوني للشعب الفلسطيني لتحقيق حق تقرير المصير والتحرر من نير الاحتلال والفصل العنصري والاستعمار الصهيوني، فقد دعمت دوماً أي مبادرة تضمن وقف التطهير العرقي وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في غزة وتُهيئ الأرضية لإحقاق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. واضاف البيان: إن إيران، ومع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد والجوانب الخطيرة لهذا المخطط، وتحذيرها مجدداً من تكرار نقض العهود واختلاق العقبات من قبل الكيان الصهيوني في الوفاء بوعوده، خاصة في ظل مخططات هذا الكيان التوسعية والعنصرية، اعتبرت أن أيّ قرار في هذا الشأن هو من صلاحيات الشعب الفلسطيني ومقاومته، وترحّب بأيّ قرار منهم يتضمن وقف إبادة الفلسطينيين، وخروج جيش الاحتلال الصهيوني من غزة، واحترام حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ودخول المساعدات الإنسانية وإعادة إعمار غزة.

كما اوضح البيان: إن وقف الجريمة والإبادة الجماعية في غزة، لا يلغي مسؤولية الدول والمؤسسات الدولية المختصة في المتابعة القانونية والقضائية لجرائم الكيان الصهيوني وتحديد ومحاكمة آمري ومرتكبي جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة، بهدف إنهاء إفلات الكيان من العقاب على مدى عدة عقود. وأعربت الجمهورية الإسلامية الايرانية عن أملها بتوفير الأرضية لإرسال المساعدات الإنسانية الفورية للشعب المظلوم في غزة، مُعلنةً استعدادها للمشاركة في هذا الأمر.

## أخبار قصيرة

### عراقجي يلتقي مع لجنة الأمن القومي البرلمانية

استضاف وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، مساء الأحد، رئيس وأعضاء لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي. وشرح عراقجي، في هذا الاجتماع الذي عُقد في مقر وزارة الخارجية، آخر تطورات السياسة الخارجية للبلاد، واطلع أعضاء اللجنة البرلمانية على مبادرات وجهود السلك الدبلوماسي لحماية المصالح الوطنية.

واستعرض وزير الخارجية جهود الوزارة خلال العام الماضي، بما في ذلك في المجال النووي، وتعزيز العلاقات مع دول الجوار، وتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب، والاستفادة من قدرات المنظمات متعددة الأطراف، بما في ذلك مجموعة البريكس وشنغهاي، والدبلوماسية الفاعلة لمواجهة حملات الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني، ودعم المواطنين الإيرانيين، والدبلوماسية الاقتصادية، وأجاب على أسئلة النواب حول مختلف المجالات المتعلقة بالسياسة الخارجية.

### النائب الأول لرئيس مجلس الشورى الإسلامي يزور «إرنا»

أجرى علي نيكزاد، النائب الأول لرئيس مجلس الشورى الإسلامي، زيارة تفقّدية لمختلف أقسام وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، واطلع على آلية نقل الأخبار من غرفة أخبار الوكالة. ثم تفقّد مكتب تحرير أخبار الوكالة، وأجاب على أسئلة الصحفيين من مختلف المجالات. كما التقى مع حسين جابري أنصاري، مدير عام الوكالة، وبحث معه آخر التطورات في المنطقة والعالم.

### الحكيم يبحث مع آل صادق سبل تعزيز العلاقات الثنائية

بحث رئيس تيار الحكمة العراقي السيد عمار الحكيم، الأحد، مع السفير الإيراني لدى العراق محمد كاظم آل صادق، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق وإيران بما يحقق مصالح البلدين والشعبين. واستقبل الحكيم، أمس الأول، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى بغداد محمد كاظم آل صادق، وجرى خلال اللقاء، التداول في سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق وإيران بما يحقق مصالح البلدين والشعبين، ويعمّق الروابط الإسلامية والثقافية والاقتصادية والسياسية بينهما.

وأشار الحكيم إلى «طبيعة الاستحقاقات السياسية في العراق»، مبيناً أن «الاستحقاق الانتخابي المقبل مفصلي وحاسم، من حيث انتقال العراق من مرحلة الاستقرار الهش إلى مرحلة الاستقرار المستدام».

### المهندس «حسين عبيداوي» الرئيس التنفيذي للشركة، في مقابلة خاصة مع «الوفاق»:

# التغلُّب على شحّ المياه، أهمّ مهام شركة المياه ومجاري الصرف الصحي في أهواز

**وفّرت كمّية المياه المسحوبة من النهر وشراء المياه من مدينة شوشتر احتياجات الساكنين من مياه الشرب بشكل كبير**

**الوفاق/** تُقدّم شركة المياه ومجاري الصرف الصحي في مدينة أهواز (جنوب غرب إيران) خدماتها للمواطنين في مجالين حيويين: المياه والصرف الصحي. وفي مقابلة حصرية مع «الوفاق»، تحدّث المهندس حسين عبيداوي، الرئيس التنفيذي للشركة، عن أنشطة وبرامج الشركة تحت إدارته، والتي تهدف بشكل رئيسي إلى توفير مياه مستدامة، وتحسين جودة الخدمات، وزيادة رضا الأهالي. وفي إشارة إلى حرارة الطقس في أهواز، أكد المهندس عبيداوي: إن التغلب على شحّ المياه ومنع انخفاض ضغط المياه أو انقطاعها هو النشاط الرئيسي للشركة هذه الأيام؛ إضافةً إلى ذلك، تكتسب مسألة الصرف الصحي أهميةً بالغة، كما أن أعمال التجريف والإجراءات الوقائية لمنع الإرتداد والفيضانات مدرجة على جدول الأعمال. كما أعلن الرئيس التنفيذي لشركة المياه ومجاري الصرف الصحي في أهواز عن تنفيذ عمليات واسعة لإصلاح خطوط النقل المعطلة، وتركيب المضخات الكهربائية، وحفر وغسل الخزانات، وقال: منذ بداية العام، دخل أكثر من ٧٢ مليون متر مكعب من المياه إلى محطات معالجة المياه في أهواز والمدن التابعة لها. هذا في حين يتجاوز استهلاك الفرد في أهواز المعايير العالمية، ويصل إلى نحو ٢٥٠ لترًا من الماء النقي يوميًا لكل مواطن.

**كنقطة أُولى، أعطنا تقريراً عن أوضاع الشركة.**

شركة المياه ومجاري الصرف الصحي في أهواز، كشركة خدمية، تعمل في مجالين: المياه والصرف الصحي، وفي هذا الالتزام وهذه الرسالة، نُسخّر كل طاقتها وإمكاناتها لإرضاء أهالي المدينة. لذلك، وفي ظلّ موسم الحرّ، فإنّ نشاط الشركة الرئيسي الحالي هو محاولة التغلب على مشكلة شحّ المياه ومنع انخفاض ضغط المياه أو انقطاعها؛ بالطبع، تُعدّ مسألة مياه الصرف الصحي من القضايا المهمة الأخرى للشركة؛ وفي هذا الصدد، تُتخذ إجراءاتٌ للتجريف والوقاية لمنع الفيضانات وتدفق مياه الصرف الصحي.

**يرجى توضيح الإجراءات المتخذة في الفترة الأخيرة التي شهدت المحافظة شحّاً في مياه الشرب والكهرباء؟**

تم اتخاذ إجراءات مهمة وفعالة في مجال إصلاح خطوط النقل وشبكات توزيع المياه المكسورة وتشغيل المضخات الكهربائية لزيادة سحب المياه وتجريف وغسل الخزانات والأنابيب بهدف تحسين كمية ونوعية المياه، بما في ذلك العمليات التي أجريت خلال الطقس الحار والضغط المائي في أهواز والمدن التابعة لها.

وفّرت كمية المياه المسحوبة من النهر وشراء المياه من مدينة شوشتر احتياجات الأهالي من مياه الشرب بشكل كبير، حيث دخل أكثر من ٧٢ مليون متر مكعب إلى محطات معالجة المياه في أهواز والمدن التابعة لها منذ بداية العام. هذا في حين أن المعدل الطبيعي لاستخدام الفرد الواحد هو ١٥٠ لترًا، إلا أن هذا الرقم في أهواز يقارب ٢٥٠ لترًا من الماء طوال الليل والنهار.

ومع ذلك، في أوقات شحّ المياه، تقوم شركة المياه ومجاري الصرف الصحي بعمليات سحب المياه والإنتاج نظرًا لارتفاع استهلاك الفرد من المياه.

ومن أهم الإجراءات التي حسّنت جودة وكمية مياه الشرب للمواطنين، تجريف أكثر من ٢٤٠ بركة لتخزين المياه، وغسل ٢٤٣ كيلومترًا من شبكات المياه، وزيادة عدد المضخات والمضخات الكهربائية المثبتة على أرصفة سحب المياه، وتجريف أرصفة سحب المياه.

**لقد ذكرتم أن مشكلة خطوط المياه غير المرخصة هي شاغلكم الرئيسي، سواءً من حيث انخفاض الضغط أو هدر المياه، ما هي الإجراءات المتخذة في هذا الصدد؟**

تُعدّ مشكلة خطوط المياه غير المرخصة إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجه شركة المياه ومجاري الصرف الصحي في أهواز منذ سنوات، وكان لها تأثير كبير على انخفاض الضغط، وانخفاض الجودة، وبالطبع هدر المياه.

تشير إحصائيات هذا النوع من الفروع إلى وجود عدد يتراوح بين ٤٥ و٥٠ ألف فرع. لذا، ونظرًا لأن أحد الأسباب الرئيسية لانخفاض أو انقطاع إمدادات المياه، وأحيانًا جودة مياه الشرب، هو وجود فروع غير مرخصة، فإن تحديد هذه الفروع وجمعها يُعدّ مهمة أخرى من مهام مجمع المياه والصرف الصحي في أهواز، والتي يجب تحويلها بلا شك إلى جمع وتفريع مرخص وقانوني.

في هذا الصدد، منذ بداية العام، تمّ رصد أكثر من ١٢٧١ حالة تصريف غير مرخص وتحويلها إلى مرخصة في أهواز والمدن التابعة لها.

**ما هي البرامج المستقبلية الجاري تنفيذها في مجال الصرف الصحي؟**

حاليًا، ونظرًا لبدء فصل الخريف وموسم الأمطار، تُجري الفرق التشغيلية أعمال تجريف شبكة الصرف الصحي وفتحات الصرف الصحي بشكل مستمر.

حتى الآن، تمّ تجريف وغسل ما يقرب من ١٠٥ كيلومترات من خطوط الصرف الصحي في أهواز والمدن التابعة لها. كما تمّ تركيب ١٥٩٧ بابًا وحلقةً وأنواعًا مختلفة من البلاط. كما أن تحديث وإصلاح محطات الصرف الصحي، مع إعطاء الأولوية للمناطق الحساسة وأحواض تجميع المياه، من ضمن خطط الشركة المستقبلية، وسيبدأ العمل قريبًا.

**يرجى توضيح المزيد حول تركيب الأبواب والحلقات وأنواع الألواح، ولماذا أصبحت هذه المشكلة تحديًا في أهواز؟**

للأسف، تُسرق أغطية وحلقات الصرف الصحي، مما يُلحق أضرارًا جسيمة بالمجمع. منذ بداية العام، سُرق ٩٠٠ باب وحلقة، وتضطر الشركة إلى إنفاق ٣٠ مليون ريال على كل باب وحلقة.

الآن، وبحساب بسيط، نجد أن إحدى التكاليف الخفية، والمكلفة بالطبع، للشركات هي سرقة أغطية وحلقات فتحات الصرف الصحي. فإلى جانب التكلفة التي تتحملها الشركة وعواقبها، مثل انسداد الصرف الصحي وارتداده، تُسبب هذه السرقات أيضًا العديد من الحوادث المالية والخطيرة على حياة الناس.

لذلك، ورغم السرقات العديدة للأغطية ودخول مختلف أنواع النفايات إلى شبكة الصرف الصحي، والخسائر المالية الكبيرة، فإن مجمع المياه والصرف الصحي في أهواز لا يزال يعتمد مبدأه على تقديم الخدمة والرفاهية وراحة البال للمواطنين، ويجري تنفيذ مسألة تجريف وغسل خطوط الصرف الصحي بشكل مستمر.

وبطبيعة الحال، فإن القسم القانوني لشركة المياه ومجاري الصرف الصحي في أهواز يلاحق سارقي الأغطية والنوافذ والأشخاص الذين يستخدمون الفروع غير المرخصة من خلال القنوات القانونية، ويتم اتخاذ هذا الإجراء بهدف إرساء العدالة الاجتماعية.

من الإجراءات الأخرى المتخذة في مجال الصرف الصحي إصلاح البرك وفتحات الصرف الصحي وتسويتها. حتى الآن، قامت فرق العمل في الشركة بإصلاح وترميم وإعادة بناء ١١٠٠ فتحة صرف صحي.

**ما هي خططكم لاستخدام التقنيات الحديثة في الشركة؟**

إنّ التحول الرقمي ضرورة، وليس خيارًا. لذلك، ونظرًا للكمّ الهائل من المكالمات والطلبات والتقارير الواردة، احتجنا إلى نظام متكامل وذكي. ويُعدّ مركز إدارة علاقات العملاء الجديد (CRM) وإنشاء مركز الإرسال التابع للشركة مثالين واضحين على هذا المسار.

هذا المركز ليس مجرد أداة استجابة، بل منصة لتحليل البيانات وفهم احتياجات العملاء والتخطيط للمستقبل بشكل أفضل. وقد نتج عن ذلك انخفاض ملحوظ في أوقات الاستجابة، وانخفاض في فاقد المياه، وزيادة في رضا أهالي مدينة أهواز.

**برأيك، ما هو تأثير هذا التحول على مستقبل الشركة؟**

هذه الإجراءات ليست مجرد مشروع تكنولوجي، بل هي أيضًا خطوة رئيسية نحو التحول الرقمي للمؤسسة. باستخدام هذه التقنيات، لا نزيد الإنتاجية ونخفض التكاليف فحسب، بل نتقدم أيضًا نحو مزيد من الشفافية ورضا الجمهور. في الواقع، تساعدنا هذه التقنيات على التحول من مؤسسة تقليدية إلى شركة ذكية ومرنة.

**كلمة أخيرة تودّون قولها لساكني مدينة أهواز.**

أعتبر خدمة الناس أعظم شرف لشركة المياه ومجاري الصرف الصحي في أهواز. إنّ توفير مياه آمنة وصحية وإدارة مثالية لمياه الصرف الصحي ليس مجرد واجب، بل مسؤولية اجتماعية وحيوية. نعمل ليلًا نهارًا لتوفير مياه آمنة ومستدامة للعائلات، ولحل المشكلات في أسرع وقت ممكن. أدعو أهلنا الكرام إلى الوقوف إلى جانبنا، كما في السابق، بترشيد استهلاك المياه، لنحافظ على هذا المورد الحيوي مستدامًا لحاضرنا ومستقبل أطفالنا. كونوا على ثقة بأن جودة الخدمات ستتحسن يومًا بعد يوم بفضل تعاطفكم ودعمكم.

**التقنيات تساعدنا على التحول من مؤسسة تقليدية إلى شركة ذكيّة ومرنة**

**أدعو أهلنا الكرام إلى الوقوف إلى جانبنا، كما في السابق، بترشيد استهلاك المياه، لنحافظ على هذا المورد الحيوي مستدامًا لحاضرنا ومستقبل أطفالنا**

عبر أعمال تشكيلية وموسيقية وسينمائية

# الفنّ الإيراني يحتفي بملحمة «طوفان الأقصى»

ملصق «طوفان الأقصى» للفنان «مسعود نجابتي»

**الوفاق/** يُعدّ فنّ المقاومة بلا شك واجهة شاملة تُجسّد نضالات وتضحيات الأحرار في العالم. إنه تجلٍّ بصري يُعبّر بصدق عن الجهود والمثابرة والتضحيات البطولية للمجاهدين، ويُبهر عالم الإعلام الذي يسعى دائماً إلى إسكات صوتهم، بقوة تأثيره في الرأي العام.

ومن أبرز الأمثلة الحية على هذا الفن، كانت ردود الفعل الفنية على عملية «طوفان الأقصى» التي تصادف اليوم الذكرى السنوية لها، حيث استطاع فنانو المقاومة من خلال مختلف الأشكال الفنية أن يُظهروا عمق هذا الانتصار للعالم، وأن يُسلّطوا الضوء على المآسي التي عانى منها شعبٌ مُحاصر لعقود، موضحين أسباب هذه الملحمة التاريخية.

وفي هذا السياق، نسلّط الضوء على أبرز الأنشطة الفنية التي عبّرت عن دعمها لحماسة المقاومة الفلسطينية.

### الفنّانون التشكيليون في طليعة التعبير

من بين أكثر الفنانين نشاطاً في دعم ملحمة «طوفان الأقصى»، برز الفنانون التشكيليون الذين بادروا بشكل تلقائي، ومن دون توجيه رسمي، إلى التعبير عن تضامنهم. من بينهم الرسام الكاريكاتيري هادي حيدري، الذي نشر على إنستغرام صورة مؤثرة دعماً لأطفال غزة، وكتب عليها: «قتل الأطفال بلا حدود!». فنذكر بعضها فيمايلي:

### الكاريكاتير كفن احتجاج

من الفنانين البارزين الذي كان له كاريكاتيرات كثيرة حول مواجهة الكيان الصهيوني وعملية «طوفان الأقصى» مسعود شجاعي طباطبائي، مدير بيت الكاريكاتير الإيراني. وله كاريكاتيرات منها كاريكاتير يرسم فيه جندي صهيوني، جعل السلاح على شقيقته ويريد الإنتحار بعد العملية.

### الخط والرمز

أمّا مسعود نجابتي، مصمم الجرافيك وفنان الخط المعروف، فقد قدّم أعمالاً رمزية عالية الدقة خلال عملية «طوفان الأقصى». إحدى أبرز أعماله كانت جدارية على الجدار العنصري الفاصل بين لبنان وفلسطين تحت عنوان «نصر من الله وفتح قريب».

### طوفان بصري من طهران إلى غزة

إلى جانب شجاعي ونجابتي، شارك فنانون آخرون في خلق طوفان بصري، منهم حسن روح الأمين، محمد صابر شيخ رضائي، وميكائيل براتي وغيرهم. أعمالهم تراوحت بين الواقعية والأسطورة، وبين الرمز والتجريد، لكنها جميعاً حملت رسالة واحدة: «فلسطين ليست وحدها».

في إحدى لوحات «حسن روح الأمين» بعنوان «هروب الفئران القذرة»، يُظهر الصهاينة وهم يفرّون في الصحراء، في مشهد ساخر ومؤلم في آن. أما شيخ رضائي فقد أعاد تصميم ملصق «زوروا فلسطين» التاريخي ليصبح رمزاً للمقاومة، مؤكداً أن الفن قادر على إعادة تعريف الرموز.

### جداريات

شهدت الجداريات الحضرية في طهران تفاعلاً لافتاً، حيث شهدنا في ساحة وليعصر(عج) إزاحة الستار عن جدارية جديدة بعنوان «دردفلسطين» أي «ألم فلسطين»، من تصميم صالح كوشكي، تحمل شعار «الشرف يقترن بألم فلسطين»، تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

**الفنّانون الإيرانيون، من خلال أعمالهم، لم يكتفوا بالتضامن، بل شاركوا في المقاومة، كلٌّ بلغته البصرية، وكلٌّ له بصمته الجمالية**

أما جدارية ساحة فلسطين، التي رُفعت في اليوم الأول من العملية تحت عنوان «بداية عملية التحرير الكبرى»، فقد تم تحديثها لاحقاً لتتضمن الآية ٢٢ من سورة السجدة: «إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ»، إلى جانب عبارة «طوفان الأقصى» باللغتين العربية والإنجليزية، مع رسم لقبة المسجد الأقصى.

ومن الأعمال الرمزية الأخرى، تصميم علم «فتح القدس» باستخدام فن الخط والتايبوغرافي، مستوحى من هندسة قبة الصخرة، ويتضمن الآية ١٣ من سورة الصف: «نصر من الله وفتح قريب»، من تصميم مجتبى حسن زاده.

### الشعر والنشيد.. صوت المقاومة في الإبداع

لم يغب الفن الموسيقي عن المشهد، إذ عبّر الفنانون عن دعمهم منذ اللحظات الأولى، معتبرين «طوفان الأقصى» بداية لانهيار الكيان الصهيوني. وشارك عدد من الشعراء، منهم عليرضا قزوه، حسين خزايي، محمدمهدي سيار، ناصر دوستي، محمود جوليده، ومحمود تاري، في كتابة قصائد مستوحاة من هذه الملحمة.

ومن أبرز الأعمال الموسيقية: نشيد «طوفان الأقصى» من أداء فرقة «نسيم رحمت»، فيديو كليب «طوفان الأقصى» من إنتاج مؤسسة سراج، إخراج موسى حاجي نجاد، وتلحين إيمان محسني فر، وأداء كورال فرقة قاصدك، ونشيد «في طريق القدس» من إنتاج فرقة «عاديات» وغيرها.

### السينما توثق وتُدين

تزامناً مع عملية «طوفان الأقصى» والعدوان الوحشي على غزة، الذي أودى بحياة عدد كبير من الأطفال، عبّر فنانو السينما عن تضامنهم، كما عرضت مؤسسة «بيت الوثائقي» مجموعة أفلام وثائقية منها: «سهى»، «بوريم»، «حلم العودة»، و«البحث عن وطن شرقي»، لتوعية الجمهور بأسباب الأحداث الأخيرة.

ورداً على الأكاذيب التي روّجها نتنياهو حول مجازر الأطفال، والتي كذّبتها لاحقاً وسائل إعلام عالمية، أُنتج فيلم كوميك موشن بعنوان «جمدانت را ببند» أي «احزم حقيبتك»، من إعداد مريم جعفري وإخراج حامد حسيني فر، يتناول جريمة حرق الفتى الفلسطيني محمد حسين أبو خضير حياً.

الفيلم يُسلّط الضوء على تاريخ الصهيونية في قتل الأطفال، ويُظهر النظام الطبقي والتمييز العنصري داخل الكيان، حتى تجاه سكانه اليهود الذين يُستخدمون كأدوات في يد كيان الفصل العنصري. وقد نُشر الفيلم على منصات التواصل.

### الفن كأداة إعلامية ومقاومة

عملية «طوفان الأقصى» فجّرت طوفاناً فنياً في إيران، حيث تحوّلت الريشة إلى بندقية، والملصق إلى بيان، والكاريكاتير إلى صرخة. الفنانون الإيرانيون، من خلال أعمالهم، لم يكتفوا بالتضامن، بل شاركوا في المقاومة، كلٌّ بلغته البصرية، وكلٌّ بصمته الجمالية. الفن هنا ليس زينة، بل موقف، وهو ما يجعل «طوفان الأقصى» حدثاً فنياً بقدر ما هو سياسي.

## أخبار قصيرة

### صالحي: الثقافة جسرٌ بين الحضارات القديمة نحو تعاونٍ معاصر

**الوفاق/** شهد مؤتمر «موندياكولت ٢٠٢٥» في برشلونة نشاطاً دبلوماسياً ثقافياً لافتاً من قبل وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني، سيد عباس صالحي، الذي أجرى سلسلة لقاءات مع نظرائه من مصر واليونان وجمهورية أذربيجان، ركّزت على تعزيز التعاون الثقافي بين إيران وهذه الدول ذات الإرث الحضاري العريق، واعتبر صالحي الثقافة جسرٌ بين الحضارات القديمة نحو تعاونٍ معاصر.

في لقائه مع وزيرة الثقافة المصرية نوين الكيلاني، أكد صالحي على أهمية ترجمة الأعمال الأدبية بين البلدين، معتبراً أن «ترجمة أعمال الكُتّاب في البلدين يمكن أن تحظى بمزيد من الاهتمام»، خاصة في ظل الإنتاج الأدبي الغني في مصر وإيران. كما ناقش الطرفان التعاون في عرض المخطوطات اليدوية، والمشاركة في المهرجانات الثقافية والفنية، إلى جانب مشاريع مشتركة بمناسبة الذكرى الـ١٥٠٠ لميلاد النبي محمد(ص).

أما في لقائه مع وزيرة الثقافة والرياضة اليونانية، ليندا مندوني، فقد وصف صالحي الثقافة بأنها «قوة محرّكة للنمو»، مشيراً إلى نقاط التلاقي التاريخية بين إيران واليونان القديمة. وتناول اللقاء مجالات التعاون في السينما، الأدب الكلاسيكي والمعاصر، والصناعات اليدوية، إضافة إلى اقتراحات لعقد تفاهمات بين الجامعات ونشر مجلة مشتركة للباحثين الإيرانيين واليونانيين. كما ناقشا قضايا مثل مكافحة تهريب الآثار، مواجهة تأثيرات التغير المناخي على المواقع التاريخية، وإنتاج أعمال سينمائية مشتركة. وفي لقاء ثالث مع وزير الثقافة الأذربيجاني، عادل كريملي، أكد صالحي أن «تنشيط المراكز الثقافية في جمهورية أذربيجان يفتح آفاقاً جديدة لتوسيع العلاقات الثنائية»، مشيراً إلى أن تنظيم أيام وأسابيع ثقافية يُعد فرصة جيدة لتطوير العلاقات بين البلدين.

وأضاف: «بصفتنا دولتين جارتين، يمكننا تنفيذ أعمال بارزة في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية».

كما أشار إلى جاهزية مذكرة تفاهم سينمائية، والتي من شأنها أن تعزز التعاون الفني، إلى جانب اتفاقية تعاون إعلامي لتحسين الصورة المتبادلة بين البلدين. من جهته، أكد كريملي أن العلاقات الثقافية مع إيران لطالما كانت أولوية، مشدداً على أهمية التعاون في مجال السينما والتراث المادي وغير المادي. وتُظهر هذه اللقاءات رغبة مشتركة في بناء جسور ثقافية مستدامة، تعزز التفاهم والتقارب بين إيران والدول ذات الحضارات العريقة، وتؤكد أن الثقافة تظل أداة فعّالة للدبلوماسية والتواصل بين الشعوب.

### السينما الإيرانية تخلّد بطولات «أسد الصحراء»

تزامناً مع ذكرى استشهاد الفريق أول «حسن آبشناسان» المعروف بلقب «أسد الصحراء»، صدر ترخيص إنتاج فيلم «المحارب» (بارتيزان) السينمائي من إخراج رضا فهيمي، وإنتاج أبوذر بورمحمدي ومجتبى آرش نيا، ليتناول جانباً من حياته وبطولاته. ويصوّر الفيلم جزءا من حياة وبطولات الشهيد «آبشناسان»، قائد الفرقة ٢٣ للقوات الخاصة المحمولة جواً في الجيش الإيراني (أصحاب القبعات الخضراء). ويركز الفيلم على الدور المؤثر الذي لعبه الشهيد آبشناسان في الأيام الأولى للحرب المفروضة، من خلال تواجده في قاعدة العمليات غير النظامية.

## أسبوع المنمنمات الإيرانية في روسيا يجذب عشّاق الفن الأصيل

**الوفاق/** أُقيم في مدينتي سانت بطرسبورغ وموسكو أسبوع فن المنمنمات الإيرانية، متضمّناً ورشات تعليمية ومعارض لأعمال فنية فاخرة، بهدف تعريف الجمهور الروسي بالفن الإيراني الإسلامي الأصيل. الحدث نُظّم بالتعاون بين مؤسسة ابن سيناء للدراسات الإسلامية، حوزه هنري، المكتبة الوطنية الروسية، ومعهد الاستشراق وجامعة العلوم الإنسانية الأرثوذكسية.

من أبرز فعاليات أسبوع المنمنمات الإيرانية في روسيا، إقامة ورشات تعليمية لعشّاق الفن الإيراني الإسلامي الأصيل، ومعارض لمنمنمات فنية متميزة في موسكو وسانت بطرسبورغ. افتُتحت الفعاليات في سانت بطرسبورغ يوم ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٥، لأول مرة، استضافت مدينة سانت بطرسبورغ هذا الحدث، وشهدت إقبالاً واسعاً من المواطنين الروس. كما أُقيمت لاحقاً في موسكو بين ١ و٣ أكتوبر، حيث استضافها معهد الإستشراق وجامعة العلوم الإنسانية. وفي مراسم افتتاح هذا الحدث الثقافي، أعلن يوغيني ألكساندروفيتش لياخوفتسكي، مدير قسم المجموعات الخاصة في المكتبة الوطنية الروسية، عن توسيع التعاون العلمي والثقافي مع مؤسسة ابن سينا، مشيراً إلى توقيع اتفاقية تعاون رسمية بين المؤسستين.

الفنان الإيراني حسين عصمتي، الذي شارك بدعوة من مؤسسة ابن سينا، وصف الفن بأنه «دبلوماسية فعّالة لا تحتاج إلى لغة وسيطة»، مؤكداً دوره في تعزيز التقارب بين الشعوب. من جانبه، أكد السفير الإيراني في روسيا، كاظم جلالي، على أهمية البرامج الثقافية في بناء جسور التفاهم، مشيراً إلى شغف الروس بالفن الأصيل.

الوفد الإيراني زار أيضاً سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في موسكو، حيث اطّلع على مشاريع ترميم المباني واستخدام الرموز الفنية الإيرانية، معرباً عن تقديره لجهود السفير في تعزيز الحضور الثقافي الإيراني.

## إقامة ورشة «الشخصية الأصيلة في الأنيميشن» بمهرجان أفلام الأطفال في أصفهان

**الوفاق/** أقيمت ورشة عمل للفنان العراقي أنس إحسان بعنوان «الشخصية الأصيلة في الرسوم المتحركة» في اليوم الثالث من فعاليات مهرجان أفلام الأطفال والناشئة الدولي، وكان ذلك أمس الاثنين ٦ أكتوبر ٢٠٢٥ بمدينة أصفهان.

أنس إحسان هو كاتب ومصمم أفلام رسوم متحركة، ومؤسس استوديو «البوابة الذهبية» المتخصص في إنتاج الأنيميشن. في سجله الفني ٢٨ فيلم رسوم متحركة تتميز بتصاميم أصلية بالكامل، كما يُعرف بأنه مبتكر أطول فيلم أنيميشن تم إنتاجه في العراق بعنوان «جلجامش العظيم»، والذي أُنجز بكافة تفاصيله الفنية. ويُعقد مهرجان أفلام الأطفال والناشئة الدولي في دورته السابعة والثلاثين خلال الفترة من ٤ إلى ٨ أكتوبر ٢٠٢٥ بمدينة أصفهان، تحت إشراف المدير الفني حامد جعفري، ويشمل ثلاثة أقسام رئيسية: القسم الوطني (الأفلام طويلة، قصيرة، ورسوم متحركة)، القسم الدولي، وقسم خاص.

## أطفال إيران والعالم يقرأون معاً كتاب «أنا مشغول جداً!»

**الوفاق/** في مساء يوم الخميس ٩ أكتوبر ٢٠٢٤، سيتمكن الأطفال المقيمون في إيران من قراءة كتاب «سرم خيلي شلوغ است» أي «أنا مشغول جداً!» للكاتب والرسّام الإيرلندي الشهير أوليفر جيفرز، بالتزامن مع أطفال من مختلف أنحاء العالم، ليخوضوا تجربة قرائية عالمية مشتركة.

الناشر الرسمي لأعمال أوليفر جيفرز باللغة الفارسية ينشر لأول مرة هذا الكتاب بالتزامن مع الإصدار العالمي، ليكون متاحاً للأطفال الإيرانيين في نفس الوقت الذي يُقرأ فيه في مدارس ومكتبات ومتاجر كتب محلية في أوروبا وأمريكا وكندا. وسيُقام حفل إطلاق الكتاب في مكتبة فرهنكان فرشته، بطهران، والدعوة مفتوحة للأطفال، أولياء الأمور، ومحبي أدب الطفل والناشئة. دار نشر «أفق»، التي سبق أن نشرت أعمال جيفرز مثل «نحن هنا» و«ما نبنيه معاً» بترجمة رها مقدم، قامت بشراء حقوق النشر الحصرية لهذا الكتاب الجديد، مؤكدة التزامها بجودة الترجمة، ودقة الرسوم، وأصالة العمل، بما يتماشى مع المعايير العالمية لكتب الصور. ويُعد إصدار هذا الكتاب بالتزامن مع النشر العالمي نقطة تحول مهمة في أدب الطفل والناشئة في إيران، حيث يمنح الأطفال الإيرانيون فرصة للمشاركة في حدث ثقافي عالمي، ويعزز حضور الأدب المترجم عالي الجودة في السوق المحلية.

## ● أخبار قصيرة

### بوتين: توريد صواريخ «توماهوك» إلى أوكرانيا سيدمر العلاقات مع أميركا

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بأن توريد صواريخ «توماهوك» إلى أوكرانيا، سيُقوّض التوجهات الإيجابية التي برزت في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية.
وقال بوتين، في مقابلة صحافية: «كانت هناك مسائل تتعلق بمناقشة توريد أنظمة أسلحة جديدة، بما في ذلك أنظمة بعيدة المدى وعالية الدقة مثل صواريخ توماهوك، لأوكرانيا». وأضاف أنّ مثل هذه الخطوة ستؤدي إلى تدمير العلاقات أو على الأقل الاتجاهات الإيجابية التي بدأت تتشكل مع الولايات المتحدة.
وفي وقتٍ سابق، قال نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس، لشبكة «فوكس نيوز»، إن إدارة ترامب تناقش إمكانية توريد صواريخ «توماهوك كروز» إلى أوكرانيا، لكن القرار النهائي يبقى بيد ترامب، على حد قوله.



### كيم مشيداً بالمدمرة «تشوي هيون»: دليل على تطور قواتنا المسلحة

تفقد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، أمس، المدمرة البحرية «تشوي هيون»، التي صنعت لـ«معاقبة استفزازات العدو». وأفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية أن كيم اعتبر أن السفينة الحربية التي تزن خمسة آلاف طن «دليل واضح على تطور القوات المسلحة (لكوريا الشمالية)».
وأضاف «يجب استخدام القدرات الهائلة لبحريتنا في المحيط الشاسع لردع أو مواجهة ومعاقبة استفزازات العدو بشكل شامل من أجل سيادة الدولة»، متعهداً بناء مدمرة ثالثة من فئة مماثلة بحلول تشرين الأول/ أكتوبر من العام المقبل. و«تشوي هيون» هي إحدى مدمرتين في ترسانة كوريا الشمالية كشف عنهما هذا العام في إطار سعي كيم لتعزيز القدرات البحرية للبلاد.

### باكستان تُصعّد ضد الهند: ستُدفنون تحت حطام طائراتكم

رد وزير الدفاع الباكستاني، خواجه آصف، بنبرة حادة على ما أسماه البيانات الاستفزازية الصادرة من أبرز مؤسسة أمنية في نيودلهي، قائلاً إن الهند «ستُدفن أسفل حطام طائراتها الحربية».
وذكرت قناة «جيو» الباكستانية أن آصف وصف في منشور عبر منصة «إكس» التصريحات الأخيرة للقادة العسكريين والسياسيين في الهند بالمحاولة الفاشلة لاستعادة مصداقيتهم المفقودة، مضيفاً أن تصريحاتهم تُظهر أن الضغط في أعلى مستوياته.
وقال آصف «بعد هزيمة ٦ مقابل صفر الحاسمة، إذا حاولوا مجدداً، فإن نتيجة باكستان ستصبح أفضل»، وتابع أن الرأي العام في الهند انقلب بقوة ضد الحزب الحاكم بعد تلك الهزيمة، وهذا ينعكس على كلمات القادة.

### صوت الشعوب يكسر جدار الصمت

# الاحتجاجات توقظ الضمير العالمي تجاه القضية الفلسطينية

**الوفاق/** في لحظة تاريخية نادرة، اجتمعت أصوات شعوب العالم من مختلف العواصم لتقول كلمة واحدة: «فلسطين حرة». لم تكن هذه الهتافات مجرد صدى عابر في ساحات المدن، بل كانت تعبيرًا عميقًا عن تحوّل جذري في الوعي الشعبي العالمي تجاه القضية الفلسطينية، التي باتت تُرى اليوم لا كصراع بعيد، بل كمرآة تعكس جوهر العدالة والحرية في العالم المعاصر.
من لندن التي شهدت اعتقال المئات في وقفة صامتة، إلى روما التي أُغلقت فيها الموانئ والطرقات، مرورًا ببرشلونة، باريس، وبرلين، ووصولًا إلى إسلام آباد ونيودلهي، حيث امتزج الفن بالسياسة، والاحتجاج بالثقافة، تشكّلت خارطة جديدة للتضامن، خارطة لا ترسمها الحكومات، بل ترسمها الشعوب. هذه الفعاليات لم تكن مجرد تعبيرات عاطفية، بل كانت مواقف سياسية واضحة، ترفض التواطؤ، وتدين الإبادة، وتطالب بكسر الحصار، وتُعيد تعريف فلسطين كقضية إنسانية عالمية.

#### لندن.. حركة شعبية تتحدى القمع

في بريطانيا، لم تكن الوقفة الصامتة في ميدان ترافالغار سوى ذروة موجة تضامن شعبي متصاعدة مع غزة، جسّدت تحوّلًا عميقًا في المزاج العام تجاه القضية الفلسطينية. في العاصمة لندن، احتشد المئات في وقفة احتجاجية دعمًا لحركة «فلسطين أكشن»، متحدّين قرار الحكومة بحظرها وتصنيفها كمنظمة إرهابية. اعتقال نحو ٥٠٠ شخص، بينهم قِس مسيحية وناشطة يهودية، لم يكن مجرد إجراء أمني، بل كشف عن صراع جوهري بين السلطة التي تسعى لتكميم الأصوات، وبين شعب يرفض أن يُجرّم تضامنه مع شعب يُباد.
هذه الوقفة كانت جزءًا من موجة أوسع شملت فعاليات متعددة في مدن بريطانية أخرى، إذ نظمت وقفات في مانشستر، ليفربول، وبرمنغهام، شارك فيها ناشطون من مختلف الخلفيات، من نقابات عمالية إلى جمعيات طلابية، وحتى منظمات دينية.
هذه الفعاليات، التي امتدت من الساحات إلى الجامعات، ومن الكنائس إلى النقابات، تؤكد أن التضامن مع فلسطين في بريطانيا لم يعد مجرد تعبير رمزي، بل أصبح حركة شعبية متجذرة، تتحدى القوانين القمعية، وتعيد تعريف معنى الحرية في قلب الديمقراطية الغربية.

#### إيطاليا تُغلق أبوابها في وجه الحرب

في مشهد غير مسبوق، شهدت إيطاليا إضرابًا عامًا شلّ حركة النقل، وأغلق الموانئ، واحتل محطات القطارات، احتجاجًا على اعتراض القوات الصهيونية لأسطول المساعدات المتجه إلى غزة. مئات الآلاف خرجوا إلى الشوارع، رافعين الأعلام الفلسطينية، ومنددين بموقف حكومة «جورجيا ميلوني» التي وصفت المبادرة بأنها «غير مسؤولة».
في روما، انطلقت التظاهرة من محطة القطارات الرئيسية وجمعت أكثر من ٨٠ ألف شخص، ما تسبب بتأخيرات كبيرة وحتى بإلغاء بعض الرحلات. وفي ميلانو، سار أكثر من ٨٠ ألف متظاهر خلف لافتة ضخمة كُتب عليها «حرروا فلسطين، أوقفوا آلة الحرب»، بينما أغلق نحو عشرة آلاف محتجّ ميناء نابولي بالكامل. تورينو وجنوى شهدتا بدورهما حشودًا ضخمة، فيما احتل محتجون محطات القطارات من بيروجيا إلى كالياري، وأغلقوا جزءًا من الطريق الدائرية في بولونيا وميلانو، في تعبير واضح عن الغضب الشعبي المتصاعد.
في هذه اللحظة، تحولت الساحات الإيطالية إلى منصات للحرية، حيث امتزج الغضب الشعبي بالتضامن الإنساني، في مشهد يعكس أن فلسطين لم تعد قضية بعيدة، بل باتت تمسّ وجدان المواطن الأوروبي.

#### إسبانيا تهتف: «أوقفوا الإبادة»

في إسبانيا، لم تكن التظاهرات أقل زخمًا. برشلونة، المدينة التي لطالما احتضنت الحركات التقدمية، شهدت مظاهرة ضخمة شارك فيها أكثر من ٥٠ ألف شخص، نظمتها أكثر من ٦٠٠ منظمة ونقابة. اللافتات التي رُفعت لم تكتف بالمطالبة بوقف العدوان، بل طالبت بمحاسبة الشركات الإسبانية المتورطة في تصدير الأسلحة لكيان العدو، في تحول نوعي من التضامن إلى المساءلة.
وفي مدريد، نظمت فعاليات ثقافية تضامنية، شملت عروضًا مسرحية وموسيقية تحاكي معاناة الفلسطينيين، بينما شهدت مدينة فالنسيا وقفة صامتة أمام مقر الحكومة المحلية، شارك فيها فنانون وأكاديميون، مؤكدين أن الفن لا يمكن أن يكون محايدًا أمام الإبادة.

#### فلسطين توحد الأصوات

في فرنسا، لم تكن الساحات أقل صخبًا، إذ شهدت باريس تظاهرات حاشدة انطلقت من ساحة الجمهورية، حيث احتشد آلاف المتظاهرين من مختلف الخلفيات، رافعين شعارات تطالب بوقف الدعم العسكري الفرنسي لكيان العدو. اللافت أن هذه التظاهرات لم تكن فقط من تنظيم الحركات اليسارية أو الجاليات العربية، بل شارك فيها نقابات عمالية، جمعيات طلابية، وحتى منظمات بيئية، في مشهد يعكس تداخل القضايا العالمية وتحوّل فلسطين إلى رمز للمقاومة ضد كل أشكال القمع. في مدينة ليون، نظمت وقفة تضامنية أمام مقر بلدية المدينة، شارك فيها فنانون ومثقفون، مؤكدين أن «الحرية لا تتجزأ، وغزة ليست بعيدة عن ضمير أوروبا».
أما في ألمانيا، فقد شهدت برلين وهامبورغ وميونيخ سلسلة من الفعاليات المتنوعة، تراوحت بين مسيرات شعبية وندوات أكاديمية ومعارض فنية توثق معاناة الفلسطينيين. في برلين، نظمت مجموعة من المثقفين الألمان والفلسطينيين معرضًا بعنوان «غزة تحت الحصار»، ضم لوحات وصور فوتوغرافية وشهادات حية من سكان القطاع، في محاولة لكسر الصمت الإعلامي وتسليط الضوء على الواقع اليومي تحت الاحتلال. وفي هامبورغ، خرجت تظاهرة ضخمة أمام مقر البرلمان المحلي، حيث طالب المتظاهرون بوقف تصدير الأسلحة الألمانية إلى كيان العدو، مؤكدين أن «الحياد في زمن الإبادة هو تواطؤ».

#### بحر أحمر في أمستردام

شهدت مدن هولندية عديدة، وعلى رأسها أمستردام ولاهاي وروتردام، موجة من المظاهرات الحاشدة شارك مئات الآلاف من المواطنين الهولنديين من مختلف الأعمار والخلفيات، مرتدين ملابس حمراء في مسيرات أُطلق عليها اسم «الخط الأحمر»، تعبيراً عن تجاوز كيان العدو للحدود الإنسانية في القطاع. رفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية ورددوا شعارات مثل «حرة حرة فلسطين» و«أوقفوا الإبادة»، مطالبين الحكومة الهولندية باتخاذ موقف أكثر صرامة، وفرض عقوبات سياسية واقتصادية عليه. هذه التحركات الشعبية، التي نظمتها أكثر من ١٣٠ منظمة حقوقية، تُعد من أكبر المظاهرات في تاريخ هولندا الحديث، وتعكس تنامي الوعي الشعبي تجاه القضية الفلسطينية.
أما في تركيا، فقد شهدت مدينة إسطنبول وقفة تضامنية حاشدة أمام ميناء «سراي بورنو»، حيث تجمّع المئات من النشطاء والمواطنين دعماً لقافلة «أسطول الصمود» التي اعترضتها القوات كيان الاحتلال. المشاركون رفعوا الأعلام الفلسطينية ولافتات كتب عليها «غزة ليست وحدها»، فيما ألقى ممثلو منظمات إنسانية كلمات تؤكد استمرار الدعم الشعبي التركي لكسر الحصار عن القطاع.

#### باكستان والهند تهتفان لغزة

في مشهد يعكس اتساع رقعة التضامن العالمي مع فلسطين، شهدت مدن رئيسية في جنوب آسيا، وعلى رأسها إسلام آباد ونيودلهي، فعاليات شعبية وثقافية دعماً لقافلة «أسطول الصمود» التي اعترضتها القوات الإسرائيلية أثناء توجهها لكسر الحصار عن غزة.
في باكستان، خرجت تظاهرات حاشدة في إسلام آباد، كراتشي، ولاهور، حيث احتشد المواطنون أمام السفارات الغربية ومقرات الأمم المتحدة، مطالبين بمحاسبة كيان العدو على ما وصفوه بـ«القرصنة البحرية» بحق قافلة إنسانية. اللافت أن هذه الفعاليات لم تقتصر على الأحزاب السياسية أو الحركات الإسلامية، بل شارك فيها طلاب جامعات، نقابات عمالية، ومنظمات نسوية، في مشهد يعكس وحدة وطنية حول قضية فلسطين. في لاهور، نظمت وقفة تضامنية أمام متحف المدينة، تخللتها عروض فنية وموسيقية تحاكي معاناة أطفال غزة، فيما ألقى شعراء باكستانيون قصائد باللغتين الأردية والإنجليزية تمجّد المقاومة وتدين الصمت الدولي.
أما في الهند، فقد شهدت العاصمة نيودلهي تظاهرة رمزية أمام بوابة الهند، شارك فيها ناشطون من مختلف الديانات والخلفيات، رافعين لافتات كتب عليها «غزة تنزف... والضمير العالمي يجب أن يتحرك». في كُلكتا ومومباي، نظمت فعاليات ثقافية تضمنت عروضًا مسرحية ومعارض صور توثّق تاريخ الحصار الصهيوني، بينما أطلقت مجموعة من المثقفين حملة إلكترونية بعنوان «صوت الهند من أجل غزة»، جمعت آلاف التوقيعات للمطالبة بوقف التعاون العسكري مع كيان العدو.
هذه التحركات في جنوب آسيا، رغم بعدها الجغرافي عن فلسطين، تعكس عمق الارتباط الأخلاقي والوجداني بالقضية، وتؤكد أن أسطول الصمود لم يكن مجرد قافلة بحرية، بل شرارة أشعلت الضمير العالمي، من شواطئ المتوسط إلى ضفاف نهر الغانج.

#### تحوّل نوعي في الوعي الغربي

ما يُميز هذه الموجة من الاحتجاجات أنها لم تعد تقتصر على رفع الشعارات أو تنظيم الوقفات الرمزية، بل تحولت إلى أدوات ضغط سياسي واقتصادي. تعطيل الموانئ، إغلاق الطرق، تنظيم فعاليات رياضية وثقافية، كلها مؤشرات على أن التضامن مع فلسطين تجاوز مرحلة التعاطف، ودخل مرحلة الفعل. هذا التحول يعكس نضجًا في الوعي الشعبي العالمي، الذي بات يرى في القضية الفلسطينية اختبارًا للعدالة، ومعيارًا للأخلاق السياسية.
وهكذا في زمن تتسارع فيه التحولات السياسية وتزداد فيه محاولات إسكات الأصوات الحرة، تبرز فلسطين كقضية لا يمكن إسكاتها وإخفائها. وفلسطين اليوم ليست فقط أرضًا تُحتل، بل مرآة تعكس العالم. وفي هذا السياق، تصبح كل مظاهرة في لندن، وكل إضراب في نابولي، وكل لافتة في برشلونة، وكل نداء في آسيا، جزءًا من معركة كونية من أجل الحرية، والكرامة، والحق في الحياة.

**من أوروبا إلى آسيا إلى العالم كله تشكّلت خارطة جديدة للتضامن مع غزة عبر فعاليات ومواقف سياسية واضحة، ترفض التواطؤ، وتدين الإبادة، وتطالب بكسر الحصار، وتُعيد تعريف فلسطين كقضية إنسانية عالمية**

---

### عقب الفوضى التي تعصف بالمدن الأمريكية..

# ترامب يأمر بنشر ٣٠٠ جندي من الحرس الوطني في شيكاغو

أمر دونالد ترامب، بنشر ٣٠٠ جندي من الحرس الوطني في مدينة شيكاغو الأمريكية، عقب تصاعد التوتر بالمدينة، وذلك خلافاً لرغبة حاكم ولاية إلينوي. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض أبيغيل جاكسون «أجاز ترامب نشر ٣٠٠ جندي من الحرس الوطني لحماية الضباط والأصول الفدرالية». وأضافت «لن يشيح ترامب بنظره عن الفوضى التي تعصف بالمدن الأمريكية».
وجاءت هذه الأوامر بعد أن أطلق عملاء فيدراليون مدججون بالسلاح النار على إمرأة، مما أثار المزيد من الاشتباكات بين سلطات الهجرة والسكان الغاضبين.
ومنع قاض فيدرالي ترامب، بشكلٍ منفصل، من إرسال قوات من الحرس الوطني إلى بورتلاند، إذ كان المتظاهرون ومسؤولو إنفاذ القانون الفيدراليون يواجهون بعضهم البعض خارج منشأة تابعة لهيئة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك.
ومثلت الأحداث المتسارعة في كلتا المدينتين تصعيداً لأسابيع من التوتر بين السكان المحليين والمسؤولين وإدارة ترامب. وقالت تريشيا ماكولين، المتحدثة باسم وزارة الأمن الداخلي، إن عملاء فيدراليين أطلقوا النار على المرأة في شيكاغو أثناء عمليات إنفاذ قوانين الهجرة في حي بريتون بارك بالمدينة. وأضافت ماكولين في بيان إن العملاء أطلقوا «طلقات نارية دفاعية» بعد أن «صدمت مركبات الضباط وحاصرتهم عشر سيارات».
وقادت المرأة، وهي مواطنة أمريكية لم تكشف هويتها، سيارتها إلى مستشفى قريب، ثم احتجزها مكتب التحقيقات الفيدرالي لاحقاً، وفقاً لوزارة الأمن الداخلي.

الذهبية الأولى في تاريخ الرياضة النسوية..

## سيدات إيران يتوّجن ببطولة آسيا الوسطى للكرة الطائرة

**الوفاق/** تمكن المنتخب الايراني للكرة الطائرة -سيدات، من انتزاع لقب البطولة على مستوى منطقة آسيا الوسطى؛ وهي المرة الاولى التي تحصل فيها الكرة الطائرة النسوية على ميدالية ذهبية في بطولة دولية، وذلك بعد الفوز على منتخب البلد المستضيف اوزبكستان، خلال المباراة النهائية التي اقيمت في طشقند.

وقبل مواجهة غريمه الاوزبكي لنيل لقب البطولة، كان المنتخب الايراني قد حقق ٣ انتصارات متتالية ليتصدر مجموعة المنتخبات المشاركة، وبالتالي الفوز على البلد المستضيف ٣-٠.

وجاء هذا الانجاز بعد تأسيس منتخب ايران للكرة الطائرة للسيدات بـ٦٢ عاماً؛ ومن الامور المهمة التي تحققت في هذه المنافسات بالاضافة الى تحقيق لقب البطولة هو عدم خسارة المنتخب الايراني لأي شوط! فقد فازت سيدات ايران في جميع المباريات بنتيجة ٣–صفر.

هذا وانتهت نتيجة الاشواط للمباراة النهائية «٢٥–١٤، ٢٥–١٤، ٢٥–١٩».

منتخب سيدات إيران للكرة الطائرة بعد تحقيقه هذا الانجاز الكبير ارتقى ١٥ مرتبة في التصنيف الدولي للعبة، فقد صعد المنتخب الايراني للكرة الطائرة من المركز ٦٢ الى المرتبة ٤٧.

ويملك الان المنتخب الايراني للكرة الطائرة للسيدات ٧٤,٢٤ نقطة واصبح من ضمن الـ ٥٠ فريقاً الافضل في العالم.

لذوي الاحتياجات الخاصة..

## «صادق بيت سياح» يحرز الذهبية ببطولة العالم لألعاب القوى

**الوفاق/** اختُتمت بطولة العالم لألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة في الهند، بفوز الرياضي الإيراني «صادق بيت سياح» بالميدالية الذهبية.

ففي منافسات رمي الرمح لفئة F٤١ - رجال، تمكن «بيت سياح» لاعب المنتخب الوطني الإيراني، من تسجيل رقم قياسي وقدره ٤٨,٨٦ متر، ليتصدر الترتيب ويحصد الميدالية الذهبية.

وبهذا الإنجاز، ارتفع رصيد بعثة إيران المشاركة في البطولة إلى ١٥ ميدالية، على الشكل التالي:

٩ ميداليات ذهبية حصدها كل من: صادق بيت سياح، مهران نكويي مجد، ياسين خسروي، علي بازيار، سيد علي أصغر جوانمردي، حسن باجولوند، أمير حسين علي بور، إلهام صالحي وسعيد أفروز.

٤ ميداليات فضية حصل عليها كل من: عرفان بندري، أمان الله بابي، إلهام صالحي وزينب مرادي. برونزيتان خطفها كل من: مهدي أولاد وهاجر صفرزادة.

## طاقم تحكيم نسوي إيراني في كأس الأمم الآسيوية

**الوفاق/** اعلن الاتحاد الاسيوي لكرة القدم عن الطواقم التحكيمية التي ستتواجد في كأس الأمم الاسيوية للسيدات القادمة في فيتنام.

وطبق هذا الاعلان فسيتواجد طاقم تحكيم إيراني نسوي لقيادة منافسات المجموعة الاولى والتي ستكون منافساتها للفترة من ١٣ الى ١٩ نوفمبر القادم.

حيث ستكون مهناز ذكائي الحكمة الدولية الايرانية بعنوان حكم وسط، وستساعدها

الحكمة بهارة سيفي نهاوندي بعنوان مراقب خط أول.

## استدعاء ١٧ لاعبة للمنتخب الايراني بكرة الصالات

**الوفاق/** استدعت مدربة المنتخب الوطني الايراني لكرة الصالات شهرزاد مظفر ١٧ لاعبة للمعسكر التدريبي القادم والذي سيبدأ اعتباراً من يوم الخميس القادم في المركز الوطني لكرة القدم. ويستعد المنتخب الوطني الايراني لكرة الصالات للسيدات لخوض مباراتين وديتين أمام المنتخب الروسي وذلك استعداداً لنهائيات كأس العالم. واللاعبات الـ١٧ هن: «فرزانة توسلي، نسترن مقيمي، مهتاب بنائي، مارال تركمان، نسيمة سادات غلامي، فرشتة كريمي، فرشتة خسروي، فاطمة رحمتي، الهام عنافجة، زهرا كياني منش، عاطفة برقي، شيرين صفار، زهرا لطف آبادي، سارا شيربيكي، مهساكمالي، مهدية محمودنيا، طاهرة مهدي بور».

وبنهاية المعسكر التدريبي ستسافر الى روسيا ١٥ لاعبة فقط، حيث سيخوض المنتخب الايراني للسيدات مباراتين أمام نظيره الروسي في مدينة «تولا» الروسية بتاريخ ١٦ و١٨ اكتوبر الحالي.

جرت منافساته في ماليزيا..

## ٤ ميداليات ملونة.. حصاد إيران في الدوري العالمي الكاراتيه

**الوفاق/** حقّق لاعبو الكاراتيه الإيرانيون أربع ميداليات ملونة «ذهبية واحدة، وفضية واحدة، وبرونزيتان» في بطولة الدوري العالمي للكاراتية في ماليزيا.

وجرت منافسات اليوم الختامي من بطولة الدوري العالمي للكاراتيه في ماليزيا، والتي تعدّ الجولة الأخيرة من الدوري العالمي لعام ٢٠٢٥، أحرز فيها مرتضى نعمتي الميدالية الذهبية في وزن تحت ٧٥ كغ، بعد فوزه على منافسه الروسي في المباراة النهائية. وتفوّق نعمتي على إرنست شريف الدينوف من روسيا بنتيجة ٦-١ في النهائي. وكان نعمتي قد تغلّب قبل بلوغه النهائي على منافسيه من الكويت والفلبين وتشيلي وتركمانستان وفرنسا.

كما نال علي أصغر آسيابري الميدالية الفضية في وزن تحت ٨٤ كغ، بعد أن خسر النهائي أمام إدوارد غاسباريان من روسيا بنتيجة ٨-٧. وخلال مشواره إلى النهائي، تغلّب آسيابري على ممثلين من تايبيه الصينية وكرواتيا وبلجيكا وكازاخستان وتركيا. ومن جهته، نال اللاعب الايراني علي رحيمي، المشارك أيضا في وزن تحت ٧٥ كغ، الميدالية البرونزية. فقد بدأ مشواره بالفوز على مايكل دورهام من أستراليا بنتيجة ٤-٠، ثم تغلّب على برناردو بينيو من البرتغال ٥-٢، وفاز بعد ذلك على إيفان جيلوس من اليونان ٣-١، ثم هزم ليمه تاين من فرنسا ٨-٠. لكنه خسر في نصف النهائي أمام إرنست شريف الدينوف من روسيا بنتيجة ١٠-٤، ليتأهل إلى مباراة تحديد المركز الثالث، حيث تغلّب على جوشوا من إندونيسيا ٧-٥ ونال الميدالية البرونزية في هذا الوزن.

كما حصل صالح أباذري في وزن فوق ٨٤ كغ على ميدالية برونزية أيضا.

مع تعزيز الطاقة الاستيعابية للإقامة في المحافظة

## مازندران تحطم الرقم القياسي في استقبال السيّاح

**الوفاق/** أعلن مدير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة مازندران عن إقامة أكثر من ٦٥ ألف سائح أجنبي في أماكن الإقامة الرسمية في هذه المحافظة منذ شهر اكتوبر عام ٢٠٢٤ حتى الآن، وترافق ذلك مع زيادة الطاقات الاستيعابية للإقامة، حيث بلغ عدد الأسرة الرسمية في المحافظة أكثر من ١١٥ ألفاً و٤٨ سريراً.

وقال حسين إيزدي: بالتزامن مع إصدار تراخيص تشغيل المنشآت السياحية، تمت إضافة ٧٤٤٦ سريراً جديداً إلى الطاقة الاستيعابية للإقامة في المحافظة.

واضاف إيزدي بلغ حجم الاستثمار المنجز في مجال السياحة منذ اكتوبر العام الماضي حتى الآن أكثر من ١٦٠ ألف مليار تومان، وتم خلق ١٤٢٥ فرصة عمل جديدة في هذا القطاع. كما تم حتى الآن إجراء ٩٢٣٣ زيارة رقابية على المنشآت السياحية في المحافظة.

وأشار إلى تنوع السياح الأجانب قائلاً: كانت أغلبية المسافرين من دول العراق، عمان، الإمارات، البحرين، روسيا، ألمانيا، فرنسا، وهولندا، حيث أقاموا غالباً في مدن غرب مازندران مثل جالوس، كلاردشت، نوشهر، بابلسر ورامسر.

وأعلن إيزدي عن إقامة ١٦ ورشة تدريبية للعاملين في قطاع السياحة وإصدار ١٤ شهادة لتوحيد المعايير وجودة الخدمات، وأكد أن هدفنا هو تحقيق ازدهار مستدام للسياحة في المحافظة، خاصة في ظل ظروف الحظر، حيث يمكن للسياحة أن تلعب دور المحرك الاقتصادي لمازندران.

جدير ذكره تضم محافظة مازندران حالياً ٦١ فندقاً، و٨٧ شقةً فندقية، و١٦٨ بيتاً ريفياً، وألفين و١٢ منزلاً منظماً لاستقبال الضيوف، و١٢٣ منشأة ساحلية، وسبعة أماكن إقامة حكومية. وتُعد هذه المحافظة، التي تمتلك شريطاً ساحلياً بطول ٣٤٠ كيلومتراً، و٥٠٠ كيلومتر من الخط الجبلي، ومليون و٧٠٠ ألف هكتار من الغابات والمراعي، واحدة من أهم الوجهات السياحية في البلاد.

وحتى اليوم، تم تحديد أكثر من ألفين و٨٠٠ موقع تاريخي في مازندران، من بينها ٧٥٠ موقعاً تاريخياً، و٤٠ موقعاً معنوياً، و٢٠ موقعاً طبيعياً مسجلة في قائمة التراث الوطني. كما يوجد في هذه المحافظة ثمانية متاحف، ومتحف تشاركي واحد، وموقع متحفي واحد نشط.

عضو هيئة ممثلي غرفة التجارة بالمحافظة:

## السياحة.. أحد المحاور الرئيسية للتنمية الاقتصادية في بوشهر

**الوفاق/** قال عضو هيئة ممثلي غرفة تجارة بوشهر: إن السياحة، أحد المحاور الرئيسية للتنمية الاقتصادية في محافظة بوشهر إلى جانب صناعات النفط والغاز والتجارة والأعمال الاخرى.

واضاف سيد حسين رضوي: نظرا لتنوع الإمكانيات في محافظة بوشهر، فإن ٦٢ بالمئة من فرص العمل تتركز في قطاع الخدمات، مما يدل على الدور الرئيسي للتجارة الداخلية والخارجية، والسياحة، والقطاعات المرتبطة الأخرى في اقتصاد محافظة بوشهر.

وأضاف: إن محافظة بوشهر، لما تملكه من معالم طبيعية وثقافية وتاريخية ووقوعها على الساحل الجميل للخليج الفارسي، أصبحت واحدة من أهم وجهات السياحة في البلاد، وقد وفرت هذه الصناعة حتى الآن أكثر من ١٣٠٠ فرصة عمل مباشرة.

وتابع رضوي: إن حضور السياح وزيارتهم لمعالم مثل الشواطئ البكر، وغابات المانغروف، وصناعات تربية الأحياء المائية، ومزارع تربية الأسماك في الأقفاص، إلى جانب صناعات النفط والغاز، ساعد في ازدهار الاقتصاد في هذه المحافظة، خاصة في المدن الساحلية.

وأشار رضوي إلى الموقع الاستراتيجي، والخلفية التاريخية، والمعالم الثقافية لمحافظة بوشهر، وقال: إن النسيج التاريخي لميناء بوشهر، والآثار المتبقية من المباني والقصور في عهد الأخمينيين والساسانيين والعصور القديمة، والمراكز التجارية المتنوعة وصناعات النفط والغاز، خلقت إمكانيات كبيرة لتطوير أنواع السياحة المختلفة، ويمكن أن تساهم في تنويع اقتصاد هذه المحافظة التي تعتمد حالياً بشكل كبير على التجارة والطاقة.

وأكد أن السياحة صناعة مستدامة، ومكملة، وجميلة وأن قدوم السياح يعني ضخ رأس المال في الاقتصاد المحلي وازدهار الأعمال.

واعتبر رضوي تعزيز البنى التحتية من الامور المهمة لهذا القطاع، وأضاف: إن تشجيع المستثمرين من القطاع الخاص وتقديم حوافز خاصة لبناء الفنادق، والإقامات البيئية، وتطوير السياحة البحرية يمكن أن يمهد الطريق لازدهار هذه الصناعة في محافظة بوشهر.

وأشار رضوي إلى وثيقة التخطيط الإقليمي قائلاً: في هذه الوثيقة، تم تعريف بوشهر كمركز سياحي ومحافظة ساحلية في البلاد، وتحقيق ذلك يتطلب التخطيط والاستثمار الموجه.

وقال: إن تطوير السياحة لبوشهر ليس خياراً فحسب، بل هو ضرورة اقتصادية؛ لأن هذه الصناعة يمكن أن تصبح، إلى جانب النفط والغاز والتجارة، محركاً جديداً لاقتصاد المحافظة، كما تساهم في خلق فرص العمل، والحفاظ على التراث الثقافي، والتعريف بالإمكانات القيمة لهذه المنطقة.

مع تنفيذ خمسين مشروعاً سياحياً

## خراسان الشمالية.. وجهة جذابة للسياح المحليين والأجانب

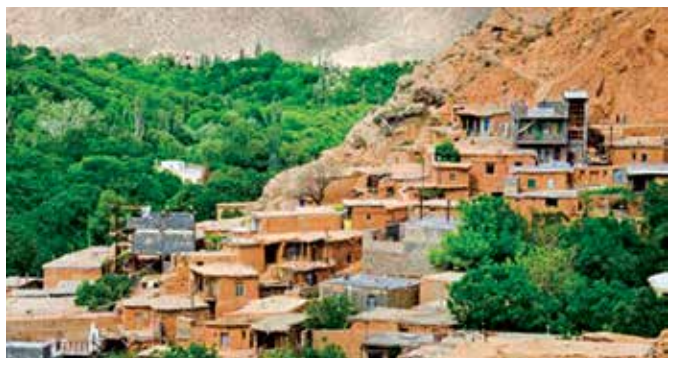

**الوفاق/** مع تنفيذ خمسين مشروعاً سياحياً بقيمة اثني عشر ألف مليار ريال، أصبحت محافظة خراسان الشمالية في طريقها للتحول من معبر وسط الطريق إلى وجهة جذابة للسياح المحليين والأجانب؛ تحول يبشر بالازدهار الاقتصادي في هذه المحافظة من خلال تطوير البنية التحتية وخلق فرص العمل.

محافظة خراسان الشمالية التي كانت لسنوات طويلة مجرد طريق عبور للمسافرين بين مدينة مشهد المقدسة وشمال البلاد، تشهد اليوم تغيراً في ملامحها بفضل النظرة الجديدة للحكومة الرابعة عشرة والاستثمار الواسع في قطاع السياحة. المناظر الطبيعية من الغابات الخضراء إلى السهول الواسعة، إلى جانب المعالم التاريخية والثقافية، ساهمت في جذب السياح وتحويل هذه المحافظة إلى واحدة من الوجهات السياحية في البلاد.

وأشار علي مستوفيان، المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خراسان الشمالية، إلى تنفيذ خمسين مشروعاً سياحياً في المحافظة وقال: هذه المشاريع يتم تنفيذها بإجمالي استثمار يبلغ اثني عشر ألف مليار ريال، ومع تشغيلها ستتم إضافة أكثر من ١٠٤ آلاف متر مربع إلى البنية التحتية السياحية في المحافظة. وأضاف أن تنفيذ هذه المشاريع يوفر فرص عمل مباشرة لـ٦٨٧ شخصاً.

وأضاف: في أسبوع السياحة تم افتتاح خمسة مشاريع جديدة بقيمة ٦٧٠ مليار ريال، تشمل بيوت البيئة في شيروان واسفراين، معسكراً سياحياً، مركز أترفيهياً في كرمه، واستكمال البنية التحتية لقرية دشت السياحية المستهدفة. كما أعلن مستوفيان عن وجود ١٦٥ وحدة سياحية تشمل فنادق، البيئة، شقق فندقية، ومكاتب خدمات سياحية في المحافظة، والتي تلعب دوراً مهماً في زيادة مدة إقامة المسافرين وتنمية الاقتصاد المحلي.

## دعوة لإقامة جناح إيران في معرض «فيتور ٢٠٢٦» في إسبانيا

**الوفاق/** سيتولى مركز السّياحة والمركبات، ممثلاً عن وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، تنظيم الجناح الوطني للجمهورية الإسلامية الإيرانية في معرض السياحة الدولي «فيتور ٢٠٢٦» في إسبانيا.

وسيقام معرض السياحة الدولي «فيتور» من ٢١ إلى ٢٥ يناير ٢٠٢٦ ولمدة خمسة أيام في الموقع الدائم للمعارض الدولية في مدريد، ويُعد فرصة ثمينة لعرض القدرات والإمكانات والمنتجات السياحية الإيرانية في أحد أهم الأحداث العالمية في هذا القطاع. وبإمكان الناشطين في القطاعين العام والخاص في مجالات السياحة والفندقة والصناعات المرتبطة التسجيل للمشاركة في هذا المعرض من ٤ اكتوبر إلى ٣ نوفمبر. ويُدعى جميع الراغبين، بمن فيهم مكاتب خدمات السفر والفنادق وشركات الطيران والجمعيات وغيرها من المهن ذات الصلة، للتسجيل من أجل الحضور والمشاركة في هذا المعرض.

يُعد معرض السياحة الدولي «فيتور» أحد أكثر الأحداث المتخصصة مصداقية في العالم بمجال السفر والسياحة، ويُعتبر الحضور الفاعل لإيران في هذا الحدث فرصة قيّمة لتطوير التعاون الدولي، وجذب السياح، والتعريف بالإمكانات الثقافية والتاريخية لبلدنا العريق.

# سيِّد الشُّهداء وحارس فلسطين: أيّ كلمات تفي بدمك يا نصرالله؟

محمد الأيوبي
كاتب صحفي فلسطيني

عامٌ مرّ على استشهاد السيد حسن نصرالله، ومازال الوجدان العربي والإسلامي مأزومًا أمام سؤال واحد: كيف يمكن رثاء رجلٍ جمع بين البطل المجسَّد الذي يواجه تحديات الواقع المادّي، والبطل الروحي الذي يبدِّد مخاوف الداخل؟ حين أُعلن خبر استشهاده، رفض كثيرون التصديق. لم يكن الإنكار مجرّد آلية دفاع نفسي، بل نتاج وعيٍ عميق بأنّ ظواهر مثل نصرالله لا تُموت، وأن غيابها خرقٌ لناموس الكون.

حتّى اليوم، لا يزال كثيرون يبحثون عنه في خطاب لم يُلق بعد، أو صورة عابرة لرجل يشبهه، أو حتّى في مجسّم ثلاثي الأبعاد. ليس ذلك وهمًا فقط، بل محاولة متكررة لاستعادة أسطورة حيّة بعثت فينا شعورًا بالقدرة على التحدي.

## البطل الذي حوّل «عصر الهزائم» إلى «عصر الانتصارات»

لفهم ظاهرة نصرالله، لابدّ من العودة إلى المشهد العربي عشية توليه الأمانة العامة لحزب الله عام ١٩٩٢. كانت المنطقة غارقة في آثار هزيمة ١٩٦٧، وتداعيات الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان ١٩٨٢، ومؤتمر مدريد، وصعود منطق التسويات. كان «عصر الهزائم» يفرض نفسه، ولم يكن أحد يتوقع أن الجنوب اللبناني الصغير سيهزّ أركان المشروع الصهيوني.

لكن نصرالله فعلها. عام ٢٠٠٠، تحقق أول انسحاب «إسرائيلي» من أرض عربية بالقوة العسكرية، لا عبر مفاوضات. كان ذلك إعلانًا بأن المقاومة ليست مجرد شعار، بل خيار إستراتيجي قادر على قلب المعادلة. هنا تحديدًا بدأ التحول: من عصر الهزائم إلى عصر الانتصارات. هذا الانتصار لم يكن لبنانيًا فحسب، بل فلسطينيًا بامتياز. لقد رأى الفلسطينيون فيه البرهان الملموس على أن «إسرائيل» يمكن أن تُهزم، وأن السلاح يمكن أن يحرر.

إن مقاربة نصرالله من زاوية إيمانويل تود تعني النظر إليه لا كظاهرة فردية، بل كنتاج لسيرورات اجتماعية وتاريخية طويلة: الانهيار العربي بعد ١٩٦٧، صعود الإسلام السياسي، تشكّل محور المقاومة، وانحسار هيمنة الغرب في الشرق الأوسط. في هذه اللحظة، يصبح نصرالله مرآةً لأزمة الغرب ذاته، ولإعادة تعريف الشرق الأوسط كساحة صراع كونية.

## فلسطين كجوهر الشرعية

في خطاب نصرالله، لم تكن فلسطين قضية تضامن عاطفي أو شعارًا يزيّن الخطب السياسية. كانت جوهر الشرعية، معيار صدقية أي حركة مقاومة. قال مرارًا إن فلسطين هي «القضية المركزية للأمّة»؛ لكن الأهم أنه ترجم هذا القول إلى فعل: دعم سياسي وعسكري ومعنوي للفصائل الفلسطينية، وإصرار على أن كل معركة يخوضها حزب الله مرتبطة عضويًا بمصير غزّة والضفّة.

من هنا نفهم لماذا وصفه الفلسطينيون بـ«شهيد غزّة». فالرجل لم يُنظّر للقضية عن بُعد، بل جعلها جزءًا من مشروعه الإستراتيجي.

حين أعلن في خطاب شهير خلال حرب تموز ٢٠٠٦ أن «ما بعد حيفا وما بعد ما بعد حيفا» تحت مرمى الصواريخ، وخلال حرب غزّة الأخيرة قال «بيروت يقابلها تل أبيب»، كان يخاطب غزّة أيضًا: «لستم وحدكم».

## الاستشراق المعكوس: إعادة تعريف البطولة

إدوارد سعيد كشف كيف صاغ الغرب صورة «الشرق» كآخر متخلّف يحتاج إلى هيمنة؛ لكن تجربة نصرالله تقدم وجهًا آخر: «استشراقًا معكوسًا» حيث يعيد المقموع تعريف ذاته من خلال المقاومة. لم يكن نصرالله صورة نمطية لقائد عسكري، بل جسّد شخصية هجينة، تقاطع فيها الطابع المحلي اللبناني مع الطابع الأممي الفلسطيني والعربي والإسلامي.

لقد صار «البطل المركّب» الذي يجمع الأضداد: القوة والرحمة، الغضب والهدوء، الطموح والزهد. هذه التركيبة أربكت لغة الرثاء؛ فكيف يمكن للكلمات أن تحيط برجلٍ كان في آن واحد رمزًا للصلابة العسكرية ورمزًا للرهافة الروحية؟

## لبنان وغزّة: وحدة الدم والمصير

إذا كان تحرير الجنوب عام ٢٠٠٠ نموذجًا ألهم الفلسطينيين، فإن حرب تموز ٢٠٠٦ كرّست معادلة الردع التي أمّنت مظلة نفسية لغزّة. ومع اندلاع «طوفان الأقصى» في أكتوبر ٢٠٢٣، تجلت وحدة الساحات التي بشّر بها نصرالله: فتح حزب الله جبهة الإسناد في الجنوب، مؤكدًا أن مصير لبنان وفلسطين واحد. هذه ليست رومانسية خطابية، بل حقيقة إستراتيجية. لقد استُشهد نصرالله وهو يقود هذه الوحدة عمليًا. لذلك لم يكن غريبًا أن يشيّعه الفلسطينيون كأحد قادتهم، وأن يرفعوا صورته في غزّة والضفّة كما لو كان قائدًا محليًا.

## الرثاء المستحيل: أزمة الكلمة أمام الأسطورة

الرثاء فعل لغوي؛ لكنّه يتعثر أمام ظواهر استثنائية. لم يعرف الكُتّاب كيف يكتبون عن نصرالله. لماذا؟ لأنه جعل الكلمات تأتيه لا العكس. كانت الفكرة في خطابه تنساب بسلاسة، كأنها تعبر كلّ الطرق في وقت واحد. لم يحتج إلى شعارات جوفاء، ولا إلى لغة معقّدة. جمع بين وضوح التعبير وعمق الفكرة، فصار مرجعًا حتّى لخصومه الذين لم يجدوا في خطابه ثغرة من حيث الاتساق والمنطق.

هنا تبرز المفارقة: حين يرحل مثل هذا القائد، يواجه الكُتّاب عجزًا مضاعفًا. هل يرثونه كقائد عسكري أم كزعيم روحي؟ أم كرجل مثّل استثناءً تاريخيًا في الصدق والوضوح؟ لذلك كان الرثاء دائمًا ناقصًا، محكومًا بالفشل أمام حجم الظاهرة.

## فانون.. وتثقيف المسحوقين

فرانز فانون تحدّث عن مهمّة القائد الثوري في «تثقيف المسحوقين»، أي تمكينهم من إدراك ذواتهم وقدرتهم على الفعل. نصرالله جسّد هذه المهمّة. لم يتعامل مع جمهوره ككتلة عاطفية بحاجة إلى الشعارات، بل كمجتمع قادر على استيعاب أعقد المعادلات الإستراتيجية إذا صيغت بصدق وبساطة.

بخطابه، ارتقى بالمستوى الشعبي إلى مستوى الوعي السياسي، من دون أن يفقد حرارة اللغة القريبة من الناس. وهنا يكمن سرّ فرادته: جمع بين التنظير العميق واللغة المفهومة.

## وصية الدم: فلسطين أوّلًا وأخيرًا

منذ تأسيس حزب الله، ومنذ استشهاد عباس الموسوي عام ١٩٩٢، كان الالتزام بفلسطين جزءًا من العقيدة؛ لكن مع نصرالله، تحولت هذه العقيدة إلى ممارسة متصاعدة: دعم الفصائل الفلسطينية، تعزيز مفهوم وحدة الساحات، الانخراط المباشر في معركة «طوفان الأقصى». استشهاده في سبتمبر ٢٠٢٤ لم يُقرأ كاغتيال لقائد لبناني فحسب، بل كاغتيال لـ«حارس فلسطين». العبارة التي ردّدها أنصاره من لبنان وفلسطين أيضًا - «سيِّد الشُّهداء وحارس فلسطين» - لم تكن مجرد مجاز، بل توصيفًا دقيقًا لدوره: سيِّد الشُّهداء لأنه وهب حياته كلها للمقاومة، وحارس فلسطين لأنه جعل من لبنان خط دفاعها الأوّل.

## الطاقة التي لا تفنى

رحيل نصرالله لم يكن نهاية، بل بداية شكل آخر من الحضور. كما في قوانين الفيزياء، حيث تتحول الطاقة من شكل إلى آخر دون أن تزول، تحولت شخصيته إلى طاقة كامنة تدفع أجيالًا جديدة من المقاومين. لقد ترك وصية واضحة: أنّ فلسطين هي البوصلة، وأنّ المقاومة وحدها طريق الحرّية.

أي كلمات تفي بدمك يا نصرالله؟ ربّما لا توجد؛ لكن ما يمكن قوله بثقة هو إنّ دمك صار جزءًا من ذاكرة الأمّة، وإنّ حضورك سيظلّ يتجدد كلما رفعت غزّة رايتها، أو وقف مقاتل في جنوب لبنان على تخوم فلسطين. لقد رحلت بالجسد؛ لكنك بقيت كحقيقة كبرى: سيِّد الشُّهداء، وحارس فلسطين.

في النهاية، ما معنى عبارة «سيِّد الشُّهداء وحارس فلسطين»؟ إنها ليست مجرد شعار عاطفي. «سيِّد الشُّهداء» لأنّه جسّد موقعًا استثنائيًا في تاريخ المقاومة، ولأنّه ختم مسيرته بالشهادة التي رفعت رمزيّته إلى مرتبة أسطورية. و«حارس فلسطين» لأنّه جعل من لبنان درعها الإستراتيجي، وحوّلها من قضية منسية إلى بوصلة سياسية وأخلاقية للعالم العربي والإسلامي. استحق بذلك وصف الفلسطينيين له بـ«شهيد غزّة». لقد عاش مدافعًا عنها، واستشهد وهو يقود جبهة إسنادها.

**موقع العهد الاخباري**

# ما الذي جعل «شعب فلسطين» رمزاً للاستقامة؟

**ينشر موقع KHAMENEI.IR مقالاً للخبير في الشأن الفلسطيني محسن فايضي حول سبب صمود أهالي غزّة مقابل وحشيّة الصهاينة ومقاومتهم الجماعيّة والرواية الحقيقيّة بشأن عمليّة «طوفان الأقصى»؛ إضافة إلى دور الإيمان والجهاد والقرآن في مشهد الصّمود الذي يعرضه الفلسطينيّون للعالم ومدى تأثير هذا الصّمود في جعل شعب فلسطين رمزاً للاستقامة.**

بعد بلوغ عدد الشهداء والمفقودين في الحرب على غزّة إلى عشرات الآلاف ضمن نطاق غزّة التي تبلغ ٣٦٠ كيلومتراً، إلى جانب ارتكاب الجرائم وفرض الحصار، جعل صمود الشعب الفلسطيني جميع من في العالم يصابون بالحيرة والذّهول. كأنّ الجميع كانوا يبحثون عن الإجابة عن سؤال واحد: أيّ منطق وهدف وسبب يجعل ٢/٣ مليون يصمدون ويدافعون عن عمليّة «طوفان الأقصى» ويواصلون إعرابهم عن استعدادهم لتقديم المزيد من التضحيات؟

أثبتت التجارب التاريخيّة الكثيرة خلال القرن الأخير أنّ بعض المجتمعات تراجعت أمام الجرائم والإرهاب رغم اعتقادها بكونها محقّة، أو أنّها جزءٌ صغيرٌ من ذاك المجتمع أبدى استعداداً للاستقامة وخوض المواجهة؛ لكن ما يحدث في قطاع غزّة يُجسّد صمود شعب بأكمله، ومن أجل الردّ على هذا السؤال لابدّ من عرض بضعة أمور.

## «روايتنا عن طوفان الأقصى»*

إنّ أوّل سبب لصمود شعب فلسطين هو التجربة التاريخيّة. لقد اكتسب الشعب الفلسطيني وقطاع غزّة، على وجه الخصوص، تجربةً تاريخيّة خلال الأعوام السبعين وحقّق نضجاً تاريخيّاً. فتجارب الحكم المتنوّعة بدءاً من بريطانيا، والكيان الصهيوني، والسلطة الوطنيّة الفلسطينيّة و«حماس» إلى جانب المعاهدات والحروب المتنوّعة جعلتهم يكوّنون خلفيّة تاريخيّة وفهماً للوقائع والأحداث. هي تجربة تحوّلت إلى جزء من إيمان الشعب الفلسطينيّ أيضاً.

كانت «طوفان الأقصى» ردّ فعل على أكثر من مئة عام من الاستعمار البريطاني والصهيوني لشعب فلسطين العريق الذي يحمل هويّة عربيّة وإسلاميّة. لقد بلغ شعب فلسطين في خضمّ تجربته التاريخيّة هذه النقطة، وهي أنّ الحؤول دون فقدانه أرضه وهويّته وقيمه لا يتحقّق إلا عبر مسارٍ واحد هو إطلاق الطوفان.

لم تبدأ معركة الشعب الفلسطيني ضدّ الاحتلال والاستعمار في السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، بل إنّ الاحتلال بدأ قبل ذلك بمئة وخمسة أعوام، فهم قضوا ٣٠ عاماً من الاستعمار البريطاني و٧٥ من احتلال الكيان الصهيوني. كانت «طوفان الأقصى» خطوة ضروريّة وردّاً طبيعيّاً في مقابل مشاريع الكيان الصهيوني الرامية إلى إنهاء قضيّة فلسطين، كما كانت خطوة طبيعيّة ضمن إطار التحرّر من الاحتلال وتأسيس دولة فلسطين المستقلّة وعاصمتها القدس الشريف.

قال الإمام الخامنئي في وقت سابق عن هذا: «كان سلوك هذا الكيان الظالم على هذا النحو: لم يرحم النساء والرجال، ولم يرحم الأطفال والشيوخ الفلسطينيين، وهتك حرمة المسجد الأقصى وأفلت المستوطنين مثل الكلاب المسعورة ليتعرضوا للشعب الفلسطيني، وسحق المصلين ركلاً تحت الأرجل. حسناً ماذا يفعل أيّ شعب مقابل هذا الظلم والإجرام كله؟ ما رد الفعل الذي يُظهره شعبٌ غيور وعريق أمام هذا الظلم كله؟ من الواضح طبعاً أنه سيفجّر الطوفان».

## الإيمان والجهاد

العنصر الآخر الذي يساعد على فهم صمود الشعب الفلسطيني، وهو أهمّ العناصر أيضاً ويمكن لمسه لدى الشعب المحاصر في قطاع غزّة، عنصر القوة والاعتقاد، أي الإيمان المنبثق على مدى قرون طويلة عاشها هذا الشعب من المعارف الإسلاميّة، والقرآن، وسيادة الفكر الإسلامي هذه المنطقة خلال العقدين الأخيرين، وحضور كلمة «الجهاد» المفتاحيّة في المجتمع الغزيّ.

وقفت فلسطين بصلابة وإرادة، لأنّ أمثال الشيخ أحمد ياسين شرحوا على مدى عقود – إلى جانب التجربة التاريخية التي عاشها المجتمع وجرى التطرّق إليها – ماهيّة الجهاد والاستقامة الإسلاميّة، وعرضوا أيضاً النتيجة المثمرة لهذا المسار واستقاموا عليه وثبتوا وتمسّكوا به.

منح نجاح الحركات الجهاديّة والإسلاميّة من قبيل «الجهاد الإسلامي في فلسطين» و«حركة المقاومة الإسلاميّة» الفلسطينيّة (حماس) هذه الفرصة للأمّة الفلسطينيّة وسكان قطاع غزّة، أي أن يطبّقوا معتقداتهم الإسلاميّة ويتذوّقوا الطعم العذب والحلو للعزّة والمقاومة في وجه الفكر الخاضع والمستسلم الذي ينادي بالتراجع أملاً في التقليل من الجرائم، والحصول على الحقوق.

هذه العزّة أدّت إلى صحوة المجتمعات العالميّة وتبدّل أجواء الرأي العام العالمي، فلاستقامة الشعب الفلسطيني وإيمانه قيمة تتخطّى أرض فلسطين التاريخيّة.

يؤكّد قائد الثورة الإسلاميّة تسليط الضوء على قوّة الإيمان وكذلك الصبر والصمود لدى أهالي غزّة، فيقول: «ليس الميدان ميدان غزّة و«إسرائيل»؛ إنّه ميدان الحقّ والباطل. الميدان ميدانُ الاستكبار والإيمان: في جانبٍ قوّة الإيمان وفي الطرف الآخر قوّة الاستكبار. طبعاً تبرز قوّة الاستكبار بالضغوط العسكريّة والقصف وارتكاب الجرائم والفجائع، [لكن] قوّة الإيمان ستتفوّق على هذه كلّها، بتوفيق من الله... استطاع أهالي غزّة بصبرهم تحريك الضمير البشريّ... ففي هذه الدول الغربيّة... يتوافد الناس بحشود غفيرة إلى الشوارع ضدّ «إسرائيل» ويُطلقون في عدد من الحالات الشعارات ضدّ أمريكا. لقد أريق ماء وجه هؤلاء».

## «القرآن» من تجلّيات الإيمان

من النماذج لتبلور الإيمان لدى أهالي قطاع غزّة استخدامهم آيات القرآن في خطابات المقاومة وبياناتها، ونشر الآلاف من المقاطع المصوّرة والمشاهد لتكرار الشعب الفلسطيني آيات القرآن والاستعانة به عند تعرّضهم للقصف والجرائم... هذا ما شدّ انتباه سكّان العالم أجمع إلى القرآن وآياته، والقدرة التي يشتمل عليها هذا الكتاب الإلهي.

يطرح قائد الثورة الإسلاميّة هذه القضيّة خلال لقاء مع أئمّة الجمعة في إيران فيقول: «هذه هي خصوصيّة الصّبر والتوكّل. لقد روّج أهالي غزّة الإسلام بصمودهم.

في أرجاء العالم وأكنافه، يسعى الباحثون للعثور على هذا العامل الذي يجعل المناضل الفلسطينيّ يصمد كذلك في الميدان: ما هذا الإسلام؟ لقد عرّفوا الإسلام وقدّموه، وجعلوا القرآن محبوباً في أنظار كثيرين» (٢٠٢٤/١/١٦).

## الخلاصة:

علّمت مقاومة فلسطين وشعبها العالمين الإسلامي والعربي أنّ السبيل الوحيد الواضح والمحفوف بالأمل والناجح أمام الشعوب التي تواجه العالم المتغطرس هو الإيمان والاستقامة والاعتقاد بالقرآن المجيد. لقد استفادت الأمّة الفلسطينيّة من تجربتها التاريخيّة وهويّتها وإيمانها الاجتماعي بالإسلام والمقاومة، فجعلت العدوّ يعاني من الحيرة والضياع حتى الآن.

«هؤلاء النّاس صبروا للحق والإنصاف، وعُرض بعض المشاهد من ذلك عبر وسائل الإعلام في العالم وبلادنا: يُستشهد ابنه فيَحمدُ الله، ويُستشهد ابنه فيقول: فداء لفلسطين، والفتى الجريح يشكر الله ويتلو آيات من القرآن. صبر هؤلاء النّاس مهمٌّ للغاية. أراد العدو أن يُجبر هؤلاء على الاستسلام... لكنهم لم يستسلموا. هذه نقطة مهمة للغاية».

*هذه روايتنا: «لماذا طوفان الأقصى» عنوان مدوّنة نشرها المكتب الإعلامي لـ«حركة المقاومة الإسلاميّة في فلسطين/حماس» في ٢٠٢٤/١/٢١.*

# الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية


**الإمام جعفر الصادق(ع):**

**إنَّ اللهَ تَعالَى إذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ**

في خطوة مهمة لتطوير التكنولوجيات الفضائية والمشاركة في المشاريع الدولية

## حضور إيراني فعّال في برنامج «تشانغ ٨» الفضائي الصيني

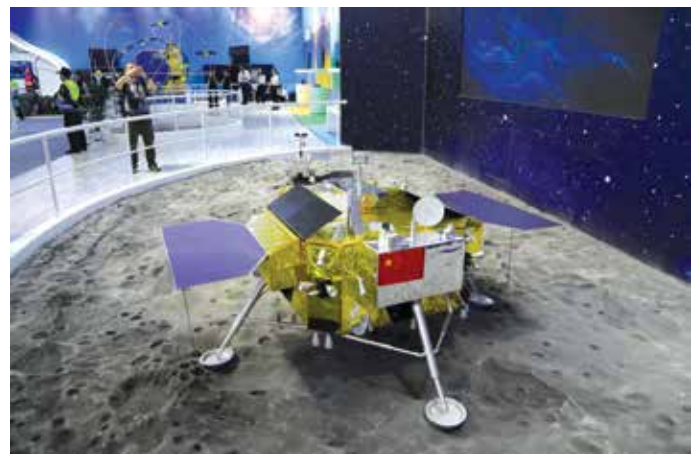

**الوفاق/** أعلن المدير التنفيذي لإحدى الشركات القائمة على المعرفة إن إيران سجّلت حضوراً فعّالاً في التعاون العلمي الدولي من خلال المشاركة في مشروع «تشانغ ٨» الفضائي الصيني وإرسال حمولة بيولوجية وزنها كيلوغرامان.

وأشار الدكتور مهدي أصفهانيها إلى تعاون إيران في المشروع الصيني «تشانغ ٨»، وقال: بدأ هذا المشروع في عام ٢٠٢٣، وأعلنت الصين عن رغبتها في التعاون مع مختلف الدول، وكان الاقتراح الأولي يتعلق بحمولة وزنها ٢٠٠ كيلوغرام، وفي النهاية قررنا تقديم حمولة بيولوجية وزنها كيلوغرامان لهذا المشروع.

وتحدث أصفهانيها في المراسم المتعلقة بمشروع «تشانغ ٨» التي عُقدت بمناسبة الأسبوع العالمي للفضاء في قاعة المؤتمرات بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأضاف: تم تنفيذ مشروعنا في جامعة طهران في مجال السيارات والوقود والبيئة، وتوصلنا إلى استنتاج مفاده أن العمل العلمي بدون نتائج غير ممكن في هذه المدينة، وإذا تم تقديم منتج، فيجب أن يعمل بشكل عملي. وتابع: إدارة مثل هذا المشروع الكبير هي مهمة صعبة وليس لدينا خبرة سابقة فيه، وتقسيم مشروع كبير وتنفيذه ليس بالأمر السهل؛ لكن لدينا الآن دراجات نارية ودراجات كهربائية في المرحلتين السادسة والسابعة من التثبيت، ولدينا عقد جيد لتقديم حافلة كهربائية إلى السوق خلال العام المقبل.

وقال المدير التنفيذي للشركة القائمة على المعرفة: مثل الهواتف المحمولة، إذا لم تُصنع السيارات الكهربائية محلياً، فهناك خطر الاعتماد على البرامج والمكونات الأجنبية، لذلك تم تصميم مشروعنا لتمكين التوطين والتحكم الكامل في العملية. وأضاف: في منظمة الفضاء الإيرانية، وبالتعاون مع الدكتور صادقي، بدأنا عمل توزيع بلازما المشروع. هذه العملية ليست سهلة؛ لكننا تمكنا من تحقيق التقدم المطلوب عبر التنسيق بين منظمة الفضاء الإيرانية والطرف الصيني.

وأشار أصفهانيها إلى أنه «في المشروع القمري، تم تركيب أجهزة استشعار LPM لقياس البلازما، حيث تتكون هذه المستشعرات من قسمي RPA واللوح، وتُرسل الإشارات بعد مرورها عبر petrochal وتضخيمها بواسطة المضخم إلى نظام التحميل ليتم حساب توزيع الطاقة، وقال: كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين منظمة الفضاء الإيرانية ومنظمة الفضاء الصينية، ويجري حالياً استكمال التصميم الأولي للحمل الذهبي. وأضاف: تم تحديد تفاصيل المحاكاة والمسافات والفتحات، وتم إرسال اقتراح جديد لتصنيع الحمولة.

يذكر أن مشروع «تشانغ» هو مهمة فضائية روبوتية تم التخطيط لها من قبل المنظمة الوطنية الصينية للفضاء CNSA.

وتشكل هذه المهمة جزءاً من البرنامج الطويل الأمد للصين لإنشاء محطة أبحاث دولية في القطب الجنوبي للقمر، ومن المقرر إطلاقها حوالي عام ٢٠٢٩.

وتشمل أهداف وخصائص مشروع «تشانغ ٨» دراسة القطب الجنوبي للقمر. كما ستقوم هذه المهمة بدراسة الخصائص الجيولوجية والموارد المتوفرة في القطب الجنوبي للقمر.

وأعلنت الصين في أكتوبر ٢٠٢٣ أنها خصصت ٢٠٠ كيلوغرام من القدرة الاستيعابية للحمل العلمي لمهمة «تشانغ ٨» للتعاون مع مختلف الدول. وجاء هذا الإعلان بعد استلام ٤١ اقتراحاً للتعاون من دول مختلفة.

وفي ٢٤ أبريل ٢٠٢٥، يوم التكنولوجيا الفضائية الصيني، انضمت إيران رسمياً إلى برنامج الاستكشاف القمري الصيني، وأعلن أنه سيتم إرسال حمولة علمية من مؤسسة علمية وبحثية إيرانية إلى سطح القمر.

وتشمل الحمولة العلمية الإيرانية أداة لقياس البلازما، مُصممة لدراسة خصائص البلازما على سطح القمر.

ويمثل هذا التعاون خطوة مهمة في تطوير التكنولوجيات الفضائية في إيران والمشاركة في المشاريع الدولية. كما يمكن لهذا التعاون أن يمهد الطريق لتطوير البنى التحتية الفضائية في البلاد وتعزيز القدرات العلمية والتقنية في مجال الفضاء.

## ممثلة إيران تتأهب للمنافسة في المسابقة العالمية لعلوم الدماغ

**الوفاق/** حصلت ممثلة إيران «مهسا عليزاده»، بعد نجاحها في المرحلة الوطنية من مسابقة «علم الدماغ»، على تأهيل للمشاركة في المنافسات العالمية لعام ٢٠٢٥ في أمريكا.

وتُعقد المسابقة الوطنية الطلابية «علم الدماغ» سنوياً بدعم من لجنة تطوير العلوم والتقنيات المعرفية في جميع أنحاء البلاد. ويعتقد الباحثون والمتخصصون أن هذه المسابقات تلعب دوراً هاماً في تعزيز علم الأعصاب وإثراء رصيد الطلاب الإيرانيين المتميزين بالمجد على الساحة الدولية.

وحضرت إيران حتى الآن سبع مرات في المنافسات العالمية لـ«Brain Bee»، التي تُعدّ منصة لبروز اسم البلاد في الساحة العالمية لعلم الأعصاب وتعزيز رأس المال العلمي المستقبلي. كما إن أداء ممثلينا الناجح في هذه المنافسات جدير بالملاحظة؛ حيث حقق الطلاب الإيرانيون في الدورات الست الأخيرة المراكز من الأول إلى الخامس، مما يعكس القدرة العلمية للمراهقين الإيرانيين على المستوى الدولي.

وتُعرف المسابقة الدولية «Brain Bee» أيضًا باسم أولمبياد علم الأعصاب العالمي للمراهقين، وقد بدأت منذ عام ١٩٩٩ وتُعقد الآن في أكثر من ٥٠ دولة حول العالم.

الهدف الرئيسي من هذه المنافسات هو تشجيع الطلاب وتنمية اهتمامهم بتعلم المعرفة حول الدماغ وعلوم الأعصاب، ورعاية المواهب الشابة، وخلق الحافز لجيل المستقبل للدخول في مجال أبحاث الدماغ.

وفي الدورة الحادية عشرة للمسابقة الوطنية الطلابية «علم الدماغ» التي عُقدت في شهر فبراير/مارس ٢٠٢٥، شارك آلاف الطلاب من محافظات مختلفة من البلاد في الاختبار النظري. وفي المرحلة الأولى من هذه المنافسات، تأهل العشرات من الطلاب إلى المرحلة النهائية. وأقيمت المرحلة الثانية والنهائية من هذه المسابقات مؤخراً بشكل حضوري في جامعة العلوم الطبية الإيرانية، وفي النهاية حصلت «مهسا عليزاده» من طهران على المركز الأول على مستوى البلاد، وتأهلت كممثلة لإيران إلى المرحلة العالمية لـBrain Bee ٢٠٢٥ في أمريكا.

وهذه المسابقات المخصصة للطلاب الموهوبين من عمر ١٣ إلى ١٨ عاماً، ترسل كل عام صاحب المركز الأول في المنافسات الوطنية إلى المسابقة الدولية «Brain Bee». وستُعقد المسابقة العالمية «Brain Bee ٢٠٢٥» بحضور الممثلين المختارين من مختلف البلدان في أمريكا، وسيتنافس ممثل إيران إلى جانب الأوائل من الدول الأخرى.

وتُعقد المسابقات الطلابية «علم الدماغ» بالتعاون مع جمعية العلوم العصبية الإيرانية، والمجموعة العلمية «سينابس»، وبدعم من لجنة تطوير العلوم والتقنيات المعرفية في البلاد.

## نجاح باحثي جامعة طهران في إنتاج مستضد لتشخيص سريع لأمراض الدواجن

**الوفاق/** تمكّن باحثون من جامعة طهران، بالتعاون مع باحثين من معهد «سانا» للصحة وأمراض الدواجن، من إنتاج مستضد ملون لـ«السالمونيلا بولوروم» لاستخدامه في اختبار التلازن السريع على الشريحة.

هذا الإنجاز الهام في مجال الطب البيطري هو نتيجة لأبحاث أجرت في إطار أطروحة «مريم خالقي» طالبة مرحلة الدكتوراه المهنية في الطب البيطري بجامعة طهران، تحت إشراف الدكتور «جمشيد رزم يار» الأستاذ المساعد بكلية الطب البيطري في طهران، وبالتعاون مع الدكتور «عباس برين» الأستاذ المخضرم في علم الأحياء الدقيقة بجامعة طهران.

واستناداً إلى النتائج الأولية، فإن المنتج المُصنَّع يتمتع بأداء مشابه من حيث الحساسية والدقة للعينة التجارية الأجنبية من شركة «تشارلز ريفرز» الأمريكية، مما يقلل من اعتماد صناعة الدواجن في البلاد على الواردات ويشكل خطوة كبيرة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الأمن الغذائي.

وأوضح الدكتور رزم يار حول أهمية هذا الإنجاز العلمي في مجال الطب البيطري لقسم الدواجن: إن مرض البولوروم، الذي تسببه بكتيريا السالمونيلا بولوروم يُعدّ تهديداً خطيراً لصناعة الدواجن، ويتسبب هذا المرض في خسائر فادحة جداً بين صغار الدجاج، ويؤدي إلى خسائر اقتصادية واسعة النطاق.

وأضاف حول ميزة هذه الطريقة لتشخيص المرض: تُستخدم طرق متنوعة للكشف عن هذه العدوى، بما في ذلك اختبار التلازن الأنبوبي المجهري، واختبار التلازن السريع للمصل، واختبار التلازن للدم الكامل، واختبار التلازن المجهري، وطريقة الإليزا، والطرق القائمة على تفاعل البوليميراز المتسلسل.

ومع ذلك، فإن القيود مثل التكلفة العالية، والحاجة إلى معدات متطورة، وإطالة أمد طرق الزرع القياسية «من ٤ إلى ٧ أيام» جعلت استخدام الطرق السريعة أكثر أهمية. يذكر أن اختبار التلازن السريع على الشريحة يحظى بمكانة خاصة بسبب سرعته، وتكلفته المنخفضة، وسهولة تنفيذه، ويعتمد هذا الاختبار على تفاعل التلازن بين الأجسام المضادة المنتجة في أجساد الطيور المصابة ومعلق مستضدات السالمونيلا.

وأكد رزم يار أن الإنتاج المحلي لهذا المنتج الاستراتيجي يقلل الاعتماد على الواردات، قائلاً: إن تطوير هذا المستضد الملون لا يقلل فقط من الاعتماد على الواردات، بل يشكل خطوة فعالة في تعزيز صحة قطعان الدواجن والاقتصاد الوطني، وهو أداة تشخيصية موثوقة وبأسعار معقولة لصناعة الدواجن في البلاد.

## تصاميم

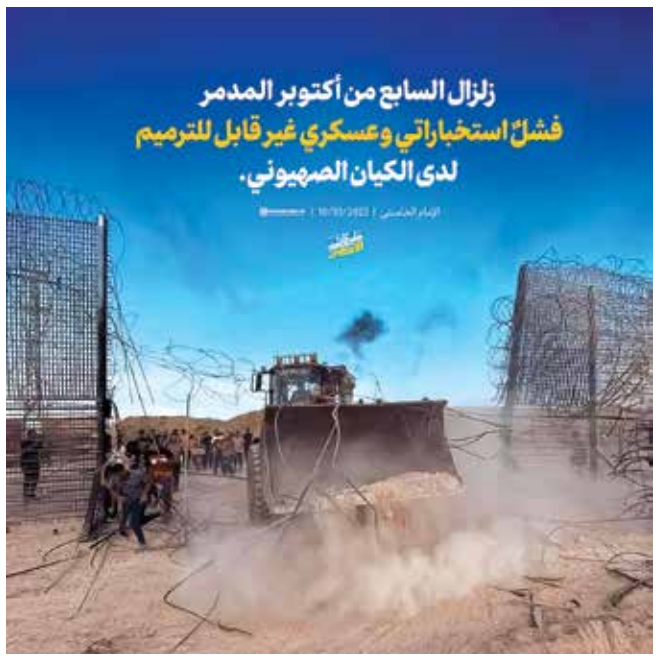


## ممحاة مضادة للبكتيريا تُقدّم ابتكاراً صحياً في الفصول الدراسية

**الوفاق/** قدّمت شركة نانوية مبتكرة ممحاة مضادة للبكتيريا تحتوي على جسيمات نانوية، مُحدثة بذلك تجديداً في مجال نظافة البيئات التعليمية، وهذا المنتج لا يمتاز بقوة تنظيف فائقة فحسب، بل يمنع أيضاً نمو وانتقال البكتيريا المسببة للأمراض.

هذا المنتج، بالإضافة إلى قوة تنظيف عالية ومرونة جيدة، تمكّن من خلال استخدام تقنية النانو من منع نمو وانتقل البكتيريا الممرضة، مما يسهم بشكل خاص في الحفاظ على صحة الأطفال والطلاب في البيئات التعليمية.

وتُعدّ الممحاة من أكثر أدوات القرطاسية استهلاكاً، لا يستخدمها الطلاب في المدارس فحسب، بل أيضاً لدى المصممين والفنانين المحترفين على نطاق واسع.

هذه الأداة الصغيرة، بالإضافة إلى إزالة آثار القلم الرصاص من الورق، تُستخدم في عملية التصميم لإنشاء القوام والتدرج الضوئي والنقاط البيضاء.

وتُعتبر خصائص مثل قوة التنظيف، والمرونة، وعدم ترك فتائل أو أوساخ، والأمان عند الاستخدام المتكرر، معايير رئيسية لجودة أي ممحاة.

وعلى الرغم من الاستخدام الواسع للممحاة، هناك نقطة نادراً ما تُلاحظ: هذه الأدوات على اتصال مستمر بالأيدي والأسطح المختلفة، وتنتقل بشكل خاص بين أيدي الطلاب في البيئات التعليمية.

هذه الظروف تجعلها واحدة من الأدوات المحتملة لنقل مسببات الأمراض. أصبحت هذه القضية أكثر حساسية خاصة في فترة ما بعد انتشار الأمراض المعدية.

كما استخدمت الشركة جسيمات النانو لإنتاج ممحاة ذات خصائص مضادة للبكتيريا. وسمح هذا الابتكار بسطح الممحاة بمنع نمو البكتيريا المسببة للأمراض، بل والقضاء حتى على البكتيريا المتبقية عليها.

وبالتالي، ينخفض خطر انتقال التلوث البكتيري من خلال ملامسة هذه الأداة بشكل ملحوظ.

لإثبات فعالية المنتج، تم إجراء اختبارات مضادة للبكتيريا وفقاً للمعيار الوطني الإيراني رقم ١٠٩٠٠ على هذه المحايات. وأظهرت النتائج أن النشاط المضاد للبكتيريا ضد بكتيريا الإشريكية القولونية E.Coli والمكورات العنقودية الذهبية S.Aureus بلغ ٢,٣٨ و ٢,٤٤ على التوالي، بالإضافة إلى خاصية مقاومة البكتيريا، تمتلك هذه الممحاة قوة تنظيف عالية جداً ومرونة مناسبة، ولا تسبب حساسية أو تلوثاً جلدياً مع الاستخدام المتكرر.

هذه الخصائص تجعلها خياراً مثالياً للطلاب وحتى الأطفال في الأعمار الصغيرة. كما يمكن للمكاتب والمؤسسات والمصممين المحترفين الذين يحتاجون إلى أدوات قرطاسية صحية وآمنة استخدام هذا المنتج. بالإضافة إلى توفير الصحة للمستهلكين، يمكن لهذا المنتج أن يحقق مكانة متميزة في السوق المحلية، بل وأن يكون قادراً على المنافسة في الأسواق العالمية. وفي ظل الظروف الراهنة حيث أصبح الاهتمام بالنظافة الشخصية والبيئية أكثر أهمية من أي وقت مضى، يعد طرح مثل هذا المنتج إجراءً قيماً وطفرة مهمة في صناعة القرطاسية في البلاد.

هذا المنتج البسيط لكن واسع الاستخدام، والذي تمكّن من خلال الاستفادة من المعرفة الحديثة من تقليص مشكلة خطيرة في مجال الصحة العامة، يخطو خطوة فعالة نحو تعزيز صحة المجتمع من خلال خلق الطمأنينة للطلاب والأسر والمستهلكين.